آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية والتحديات التي تواجهها

Mechanisms for Developing Social Support Programs for International Students at the Islamic University and the Challenges They Face

Abdullah Fahd Salman Al-Awri Al-Juhani

10.35781/1637-000-169-005

الباحث/ عبدالله فهد سلمان العروي الجهني

الملخص

هدفت الدِّراسَة إلى اقتراح آليات تطويرية تسهم في تحسين برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين، والكشف عن التحديات التي تواجهها.ولتحقيق أهداف الدِّراسَة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (393) طالباً دولياً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تم تطبيق الإستبانة عليهم، كما استخدمت المقابلة على (10) من الطلاب الدوليين من مختلف التخصصات والكليات والجنسيات للكشف عن التحديات، وأظهرت نتائج الدراسة أن آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي جاءت بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.20) وقد تمثلت أبرز آليات التطوير في تعزيز الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي، وتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي، وإنشاء مراكز دعم نفسي متخصصة، وتحسين الخدمات الرقمية، وتطوير البيئة السكنية، وزيادة كفاءة الدعم المالي، إضافة إلى تعزيز خدمات وبرامج دمج الطلاب ذوي الإعاقة داخل البيئة الجامعية. وأظهرت نتائج المقابلات وجود عدد من التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين، تمثلت في ضعف الإرشاد الأكاديمي، وصعوبة فهم بعض الأنظمة والإجراءات الجامعية، والشعور بالغربة وصعوبة التكيف النفسي والاجتماعي، إضافة إلى بعض التحديات الثقافية واللغوية، ومحدودية الدعم المالي، وبعض المشكلات المرتبطة بالسكن والخدمات المعيشية، وضعف وضوح بعض الخدمات الرقمية والإدارية، إلى جانب وجود تحديات خاصة بدعم الطلاب ذوي الإعاقة تتعلق بالبنية التحتية والخدمات المساندة والدعم الأكاديمي والنفسي المتخصص.

الكلمات المفتاحية: آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي - الطلاب الدوليين- الجامعة الإسلامية

Mechanisms for Developing Social Support Programs for International Students at the Islamic University and the Challenges They Face

Researcher/ Abdullah Fahd Salman Al-Awri Al-Juhani

Abstract

This study aimed to propose developmental mechanisms that contribute to improving the social support programs provided to international students and to identify the challenges facing these programs. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was employed. The study sample consisted of (393) international students at the Islamic University of Madinah, to whom a questionnaire was administered. In addition, interviews were conducted with (10) international students from different disciplines, colleges, and nationalities to explore the challenges they encounter. The results of the study revealed that the mechanisms for developing social support programs were rated as "very high," with an overall mean score of (4.20). The most prominent developmental mechanisms included enhancing cultural support and community integration, developing academic advising programs, establishing specialized psychological support centers, improving digital services, developing the residential environment, increasing the efficiency of financial support, and enhancing services and programs aimed at integrating students with disabilities into the university environment. The interview results also revealed several challenges faced by international students, including weak academic advising, difficulty understanding certain university systems and procedures, feelings of alienation and difficulty in psychological and social adjustment, as well as cultural and linguistic challenges. Additional challenges included limited financial support, housing and living-service problems, lack of clarity in some digital and administrative services, and challenges related to supporting students with disabilities, particularly concerning infrastructure, support services, and specialized academic and psychological assistance.

Keywords: Mechanisms for Developing Social Support Programs – International Students – Islamic University.

ISSN : 2410-1818

مقدمة

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث توسعاً متزايداً في استقطاب الطلاب الدوليين، باعتبارهم أحد أهم عناصر التبادل الثقافي والمعرفي بين الشعوب، ومؤشراً على جودة المؤسسات التعليمية وقدرتها على المنافسة العالمية. وقد أصبحت الجامعات الدولية تسعى إلى توفير بيئات تعليمية واجتماعية داعمة تساعد الطلاب الدوليين على التكيف مع الحياة الجامعية، وتحقيق النجاح الأكاديمي، والاندماج في المجتمع الجامعي بصورة إيجابية. وفي هذا السياق تبرز أهمية برامج الدعم الاجتماعي بوصفها من الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب الدوليين، وتخفيف التحديات التي قد تواجههم أثناء فترة دراستهم.

وتُعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من أبرز الجامعات التي تستقبل أعداداً كبيرة من الطلاب الدوليين من مختلف دول العالم، حيث توفر لهم فرصاً تعليمية متنوعة في بيئة علمية وثقافية ذات خصوصية دينية وحضارية متميزة(Islamic University of Madinah,2019a) ومع هذا التنوع الثقافي واللغوي والاجتماعي، تظهر الحاجة إلى تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة لهؤلاء الطلاب بما يحقق احتياجاتهم المختلفة، ويسهم في تحسين تجربتهم الجامعية، ويعزز من قدرتهم على التكيف الأكاديمي والاجتماعي والنفسي.

وتشمل برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين العديد من الجوانب، مثل الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والرعاية الصحية، والخدمات السكنية، والدعم المالي، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، إضافة إلى الخدمات الرقمية والإدارية التي تسهّل تواصل الطالب مع الجامعة واستفادته من الخدمات المتاحة(السلمي، 2021) كما أن توفير بيئة جامعية شاملة تراعي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة يُعد من الجوانب المهمة التي تعكس جودة الخدمات المقدمة ومدى اهتمام الجامعة بتحقيق العدالة التعليمية والتكافؤ بين الطلاب(الرشيدي، 2018). وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات في تقديم الدعم للطلاب الدوليين، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي قد تؤثر في فاعلية هذه البرامج، من أبرزها ضعف الإرشاد الأكاديمي، وصعوبة فهم بعض الأنظمة والإجراءات الجامعية، والتحديات الثقافية واللغوية، والشعور بالغربة، ومحدودية بعض الخدمات المساندة، إضافة إلى بعض التحديات المرتبطة بالسكن والخدمات المعيشية والخدمات الرقمية(الحربي، 2015). كما قد يواجه الطلاب ذوو الإعاقة تحديات إضافية تتعلق بالبنية التحتية، والخدمات الأكاديمية والنفسية المتخصصة، ومدى تهيئة البيئة الجامعية لاحتياجاتهم(الحارثي، 2021). ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة للكشف عن آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه هذه البرامج، بما يسهم في تقديم مقترحات تطويرية تساعد صُنّاع القرار والمسؤولين في الجامعة على تحسين جودة الخدمات المقدمة،

ISSN : 2410-1818

وتعزيز تجربة الطلاب الدوليين أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً، بما ينسجم مع توجهات تطوير التعليم الجامعي وتحقيق التميز المؤسسي.

مشكلة الدِّراسَة:

حظي تدويل التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة باهتمام متزايد في الجامعات السعودية، نظراً لدوره في تعزيز الحضور الأكاديمي الدولي، وتنمية الكفاءات البشرية والمعرفية، وتحقيق التميز المؤسسي، وهو ما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تطوير منظومة التعليم ورفع جودة الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين (العلياني، 2019). وتأتي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ضمن الجامعات السعودية الرائدة في استقطاب الطلاب الدوليين من جنسيات وثقافات متعددة، الأمر الذي يتطلب توفير بيئة جامعية داعمة تساعد هؤلاء الطلاب على التكيف مع المجتمع الجامعي، وتدعم استقرارهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.كما أشارت دراسة القرني (2021) إلى أن طلاب المنح الوافدين في الجامعات السعودية يمثلون تنوعاً سكانياً وثقافياً واسعاً، الأمر الذي يفرض على الجامعات ضرورة تطوير الخدمات والبرامج المساندة التي تراعي اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاحتياجات المتنوعة لهؤلاء الطلاب، بما يسهم في تعزيز توافقهم واندماجهم داخل البيئة الجامعية.

ورغم ما تقدمه الجامعات السعودية من خدمات وبرامج موجهة للطلاب الدوليين، إلا أن عدداً من الدراسات أشارت إلى استمرار وجود تحديات تؤثر في مستوى استفادة هؤلاء الطلاب من الخدمات المقدمة، ومن أبرزها بعض الصعوبات المرتبطة بالإرشاد والدعم الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الثقافية والاجتماعية الجديدة، إضافة إلى عدد من المشكلات الأكاديمية والمعيشية والإدارية (السلمي، 2021؛ البشر وآخرون، 2023؛ البشر وآخرون، 2024). كما كشفت دراسة الحربي (2015) عن وجود عدد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية، بينما أوضحت دراسة النملة والسحيباني (2021) أن الطلاب الدوليين يعانون من بعض التحديات المتعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

وفي السياق نفسه، بينت دراسة الحارثي (2022) أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت دراسة الميلبي (2020) أن مستوى التوافق عبر الثقافات لدى الطلاب الدوليين جاء بدرجة متوسطة كذلك، الأمر الذي يشير إلى الحاجة لتعزيز برامج الدعم الاجتماعي والنفسي والثقافي المقدمة لهم. إضافة إلى ذلك، أكدت دراسة الحارثي (2021) أن الطلاب الدوليين يواجهون تحديات تعليمية متنوعة بدرجة مرتفعة، شملت الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والثقافية.

كما أشار الجاسر (2020) إلى أن انتقال الطالب الدولي إلى بيئة تعليمية وثقافية مختلفة قد يترتب عليه عدد من الضغوط النفسية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يتطلب توفير برامج دعم

ISSN : 2410-1818

اجتماعي تسهم في تعزيز اندماجه وتكيفه داخل المجتمع الجامعي. وفي الإطار ذاته، أكد قرني (2025) أهمية التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للطلاب الوافدين بصورة تكاملية تجمع بين الأبعاد الاجتماعية والأكاديمية والنفسية.

وفي ضوء ما سبق، برزت الحاجة إلى الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودراسة آليات تطويرها ، بما يسهم في تحسين فاعليتها، ودعم تكيف الطلاب الدوليين واستقرارهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وبما ينسجم مع توجهات تطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

اسئلة الدّراسَة:

تمثّلت أسئلة الدّراسة فيما يلي:

1. ما آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية ؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم؟

اهداف الدّراسَة:

تسعى الدراسة الحالي إلى تحديد آليات تطويرية لبرامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية ورصد أبرز التحديات التي تواجه تقديم دعم اجتماعي فعال للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم.

اهميّة الدّراسَة:

تتمثّل في جانبين:

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها موضوع برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بوصفه أحد الموضوعات المرتبطة بتدويل التعليم العالي وتحسين جودة الحياة الجامعية للطلاب الدوليين. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والاجتماعية المتعلقة باحتياجات الطلاب الدوليين والتحديات التي تواجههم داخل البيئة الجامعية، إضافة إلى تقديم إطار علمي يربط بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الدوليين. كذلك يُتوقع أن تفتح الدراسة المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول تطوير خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي السعودية.

ISSN : 2410-1818

الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال التعرف على أبرز التحديات التي تواجههم، واقتراح آليات تطويرية تسهم في تحسين الخدمات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والثقافية المقدمة لهم. كما قد تساعد نتائج الدراسة صناع القرار والمسؤولين في الجامعات السعودية على تعزيز كفاءة برامج الرعاية والدعم، وتهيئة بيئة جامعية أكثر قدرة على تحقيق التكيف والاندماج والاستقرار للطلاب الدوليين، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تطوير التعليم العالي وتعزيز تنافسيته الدولية.

حدود الدِّراسَة:

تتمثل الحدود فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت آليات تطوير برامج الدعم المتعلقة في (الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي، الدعم النفسي والانفعالي، الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي، الدعم المالي والاقتصادي، الدعم السكني والمعيشي، الدعم الرقمي والتقني، دعم ذوي الإعاقة).

الحدود المكانية: تم تطبيق لدراسة في "الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، التي تُعدّ إحدى المؤسسات التعليمية الرائدة في العالم الإسلامي في استقطاب الطلاب الدوليين من أكثر من (170) دولة، وهي جامعة ذات طابع عالمي ورسالة إسلامية تجمع بين التعليم والدعوة وخدمة المسلمين.

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق الجانب الميداني من هذه الدراسة (الاستبيانات والمقابلات) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447هـ.

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة "الطلاب الدوليين" من مختلف الجنسيات والمراحل الدراسية (البكالوريوس والدراسات العليا) المسجلين في الجامعة الإسلامية.

مصطلحات الدِّراسَة:

برامج الدعم الاجتماعي: تُعرَّف برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين بأنها مجموعة الخدمات والبرامج والإجراءات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بهدف تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والثقافية والأكاديمية والاقتصادية للطلاب الدوليين، بما يسهم في تعزيز توافقهم واندماجهم ونجاحهم داخل البيئة الجامعية الجديدة (Blizzard, 2020) .

آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي: وتُعرَّف آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي في هذه الدراسة : بأنها مجموعة المقترحات والسياسات أو الإجراءات لتحسين مستوى الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للطلاب الدوليين، وتشمل آليات لتطوير وتحسين مجالات الدعم

ISSN : 2410-1818

الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، والثقافي، والمالي، والسكني، والتقني، إضافة إلى خدمات دعم الطلاب ذوي الإعاقة، وذلك بهدف تعزيز تكيفهم واندماجهم وتحسين تجربتهم الجامعية.

الطلاب الدوليون يُعرَّف الطلاب الدوليون بأنهم الطلاب الذين ينتقلون من دولهم الأصلية إلى دولة أخرى بغرض الدراسة واستكمال تعليمهم الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي (نصر، 2018). ويُعرَّف الطلاب الدوليون في هذه الدراسة بأنهم الطلاب غير السعوديين القادمين من خارج المملكة العربية السعودية للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مرحلتي البكالوريوس أو الدراسات العليا، بهدف استكمال تعليمهم الأكاديمي في بيئة تختلف ثقافياً واجتماعياً عن بيئتهم الأصلية.

الإطار النظري

آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين

أصبحت برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين من المرتكزات الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي في تعزيز جودة الحياة الجامعية وتحقيق أهداف تدويل التعليم، حيث لم يعد نجاح الجامعات في استقطاب الطلاب الدوليين مرتبطاً فقط بتميزها الأكاديمي، بل أصبح مرتبطاً كذلك بقدرتها على توفير بيئة جامعية داعمة تساعد هؤلاء الطلاب على التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي داخل المجتمع الجامعي. وفي ظل ازدياد أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، برزت الحاجة إلى تطوير برامج الدعم الاجتماعي بصورة أكثر شمولية وفاعلية؛ بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الدوليين، ويسهم في تعزيز اندماجهم داخل البيئة التعليمية.

ويُقصد بآليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي مجموعة الإجراءات والخطط والبرامج التي تسعى الجامعات من خلالها إلى تحسين الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، بما يتوافق مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية(ناصف، 2018) وتشمل هذه الآليات تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والخدمات السكنية والمعيشية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، إضافة إلى تطوير الخدمات الرقمية والإدارية، وتقديم برامج مساندة للفئات ذات الإعاقة(البشر وآخرون، 2024). ويُعد الإرشاد الأكاديمي من أهم آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي، نظراً لدوره في مساعدة الطلاب الدوليين على فهم الأنظمة الجامعية والتكيف مع البيئة التعليمية الجديدة(الحبشي، 2019) وتشير الدراسات إلى أن ضعف الإرشاد الأكاديمي يؤدي إلى زيادة شعور الطالب الدولي بالارتباك والضغوط النفسية، ويؤثر في مستوى توافقه الأكاديمي والاجتماعي. وقد أوضحت دراسة الحربي (2015) وجود عدد من المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية، من أبرزها ضعف الإرشاد والمتابعة الأكاديمية، الأمر الذي يؤكد أهمية تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي بما يحقق احتياجات الطلاب الدوليين.

ISSN : 2410-1818

كما يمثل الدعم النفسي والاجتماعي أحد الجوانب الرئيسة في برامج الرعاية الجامعية، حيث يواجه الطلاب الدوليون العديد من الضغوط المرتبطة بالاغتراب والاختلاف الثقافي والبعد عن الأسرة والمجتمع الأصلي. وأكدت دراسة إسماعيل (2022) أن الطلاب الدوليين يتعرضون لمجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في توافقهم مع الحياة الجامعية، مما يستدعي توفير برامج دعم نفسي وإرشادي تساعدهم على مواجهة الضغوط وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي. كما أظهرت دراسة الحارثي (2022) أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى الحاجة لتعزيز خدمات الدعم النفسي والاجتماعي داخل الجامعة.

ومن الآليات المهمة كذلك تعزيز الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي داخل البيئة الجامعية، من خلال إقامة الأنشطة والبرامج الثقافية التي تسهم في تعريف الطلاب الدوليين بثقافة المجتمع السعودي، وفي الوقت نفسه تشجعهم على عرض ثقافاتهم المختلفة بما يعزز قيم التفاهم والتعايش والتبادل الثقافي. وقد أوضحت دراسة الميلبي (2020) أهمية التوافق عبر الثقافات في تعزيز اندماج الطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية، وأكدت أن ضعف التفاعل الثقافي قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والانطواء وضعف التكيف الاجتماعي.

وفي جانب آخر، يُعد تطوير الخدمات الرقمية والإدارية من الآليات الحديثة التي تسهم في تحسين تجربة الطالب الدولي، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده الجامعات السعودية(أحمد، 2023) وتشمل هذه الخدمات توفير منصات إلكترونية واضحة وسهلة الاستخدام، وتقديم الدعم الفني والإرشادي للطلاب الدوليين بلغات متعددة، بما يسهل حصولهم على الخدمات الجامعية المختلفة. كما أن وضوح الإجراءات الإدارية وسهولة الوصول إلى المعلومات يسهمان في تقليل الصعوبات التي قد تواجه الطلاب أثناء دراستهم.

كذلك يُمثل تطوير البيئة السكنية والخدمات المعيشية أحد الجوانب الأساسية في برامج الدعم الاجتماعي، نظراً لما للسكن الجامعي والخدمات المرتبطة به من أثر مباشر في شعور الطالب بالأمان والاستقرار، ويؤدي ضعف الخدمات السكنية أو عدم ملاءمتها لاحتياجات الطلاب إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية لديهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم داخل البيئة الجامعية.

ومن الجوانب المهمة أيضاً تطوير برامج الدعم المالي، حيث يحتاج بعض الطلاب الدوليين إلى مساعدات مالية إضافية لمواجهة تكاليف المعيشة والدراسة، خاصة في ظل ما قد يواجهونه من أعباء اقتصادية تؤثر في مستوى استقرارهم النفسي والأكاديمي، وتسهم برامج الدعم المالي والمكافآت والإعانات الطارئة في تقليل الضغوط الاقتصادية التي قد تؤثر في قدرة الطالب على الاستمرار الأكاديمي والتكيف داخل البيئة الجامعية. وقد أكدت دراسة الرميح (2022) أن التحديات

ISSN : 2410-1818

الاقتصادية جاءت في مقدمة التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين، بينما أشارت دراسة البشر وآخرون (2024) إلى اعتماد غالبية الطلاب الدوليين على المكافآت المالية المقدمة من الجامعة بوصفها المصدر الرئيس للدخل، مما يعكس أهمية الدعم المالي في تعزيز استقرار الطلاب الدوليين وتحسين تجربتهم الجامعية.كما برزت الحاجة إلى تعزيز برامج دعم الطلاب ذوي الإعاقة داخل الجامعات، من خلال توفير التسهيلات الأكاديمية والتقنية والنفسية المناسبة، وتهيئة البيئة الجامعية بما يضمن دمجهم بصورة فاعلة داخل المجتمع الجامعي. ويُعد الاهتمام بهذه الفئة مؤشراً على جودة الخدمات الجامعية وشموليتها، ويعكس التزام الجامعة بمبادئ العدالة التعليمية وتكافؤ الفرص(السلمي، 2022).كما أوضح الدجدج (2016) أن الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل التعليم العالي أصبحت تركز بصورة متزايدة على جودة الخدمات الطلابية، بوصفها أحد المعايير الرئيسة في تقييم الجامعات عالمياً.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين يتطلب رؤية شمولية تتكامل فيها الأبعاد الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإدارية، بما يسهم في تعزيز توافق الطلاب الدوليين واندماجهم داخل البيئة الجامعية، ويرفع من جودة تجربتهم التعليمية والحياتية، ويعزز من قدرة الجامعات السعودية على تحقيق أهدافها في مجال تدويل التعليم العالي.

التحديات التي تواجه برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين

يواجه الطلاب الدوليون في الجامعات عدداً من التحديات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والثقافية التي قد تؤثر في مستوى توافقهم واندماجهم داخل البيئة الجامعية، الأمر الذي يجعل تطوير برامج الدعم الاجتماعي ضرورة مهمة لتحسين تجربتهم التعليمية والحياتية. وتزداد هذه التحديات لدى الطلاب الذين ينتقلون إلى بيئات تختلف ثقافياً ولغوياً واجتماعياً عن مجتمعاتهم الأصلية، حيث يواجهون صعوبات متعددة تتطلب وجود منظومة دعم متكاملة تساعدهم على التكيف والاستقرار النفسي والاجتماعي.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين التحديات الأكاديمية، والتي تتمثل في صعوبة التكيف مع الأنظمة التعليمية الجديدة، واختلاف أساليب التدريس والتقويم، إضافة إلى ضعف الإرشاد الأكاديمي وعدم وضوح بعض اللوائح والإجراءات الجامعية. وقد أشارت دراسة الحربي (2015) إلى وجود عدد من المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية، من أبرزها ضعف المتابعة والإرشاد الأكاديمي، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على مستوى التحصيل والتوافق الأكاديمي للطلاب.

كما تُعد التحديات النفسية والاجتماعية من أكثر المشكلات تأثيراً في حياة الطلاب الدوليين، حيث يعاني بعضهم من الشعور بالغربة والعزلة والحنين إلى الوطن، إضافة إلى الضغوط الناتجة عن

ISSN : 2410-1818

البعد عن الأسرة واختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية. وأكدت دراسة النملة والسحيباني (2021) وجود صعوبات تتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح، كما أوضحت دراسة الحارثي (2022) أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي داخل الجامعة.

وتبرز كذلك التحديات الثقافية واللغوية بوصفها من المعوقات التي قد تحد من اندماج الطلاب الدوليين داخل المجتمع الجامعي، خاصة لدى الطلاب القادمين من خلفيات ثقافية مختلفة. وقد يؤدي ضعف التفاعل الثقافي أو صعوبة التواصل اللغوي إلى انخفاض مستوى المشاركة الاجتماعية والأنشطة الجامعية، وزيادة الشعور بالعزلة والاغتراب. وفي هذا السياق، أشارت دراسة الميلبي (2020) إلى أهمية التوافق عبر الثقافات في تعزيز تكيف الطلاب الدوليين وتحسين مستوى اندماجهم داخل البيئة الجامعية.

ومن التحديات المهمة أيضاً المشكلات المرتبطة بالخدمات المعيشية والسكنية، حيث قد يواجه بعض الطلاب صعوبات تتعلق بالسكن الجامعي أو الخدمات المرتبطة بالحياة اليومية، الأمر الذي يؤثر في شعورهم بالاستقرار والراحة النفسية. كما قد تمثل التحديات الاقتصادية وضعف الدعم المالي عائقاً أمام بعض الطلاب الدوليين، خاصة في ظل ارتفاع بعض التكاليف المعيشية أو الاحتياجات الدراسية المختلفة(السلمي، 2022).

وفي ظل التحول الرقمي في الجامعات، ظهرت تحديات مرتبطة بالخدمات الإلكترونية والإدارية، مثل صعوبة استخدام بعض الأنظمة الرقمية، أو ضعف وضوح الإجراءات الإلكترونية والخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، مما قد يؤدي إلى زيادة الصعوبات الإدارية والأكاديمية التي يواجهونها داخل الجامعي(الجهني، 2017).

كما يواجه الطلاب الدوليون ذوو الإعاقة تحديات إضافية تتعلق بمدى جاهزية البيئة الجامعية وملاءمتها لاحتياجاتهم، سواء من حيث البنية التحتية أو الخدمات التعليمية والنفسية والتقنية المساندة، الأمر الذي يستدعي تطوير برامج دعم متخصصة تراعي احتياجات هذه الفئة وتسهم في تحقيق اندماجها الكامل داخل البيئة الجامعية.

ومن ناحية أخرى، أكدت بعض الدراسات مثل دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016)، ودراسة السلمي (2021)، أن ضعف التكامل بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في برامج الدعم يؤدي إلى انخفاض فاعلية الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، مما يستدعي تبني نماذج دعم شاملة تقوم على التكامل بين مختلف الخدمات والبرامج المقدمة لهم. كما تشير الخبرات العالمية إلى أن نجاح الجامعات في استقطاب الطلاب الدوليين لا يرتبط فقط بجودة البرامج الأكاديمية، بل يعتمد بصورة كبيرة على كفاءة برامج الدعم والرعاية والخدمات المقدمة لهم.

ISSN : 2410-1818

بناءً على ما سبق، يتضح أن التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين متعددة ومتشابكة، وتشمل الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإدارية والمعيشية، الأمر الذي يتطلب تطوير برامج الدعم الاجتماعي بصورة مستمرة، بما يسهم في تحسين جودة الحياة الجامعية للطلاب الدوليين، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي داخل البيئة الجامعية.

الدراسات السابقة المرتبطة بالتحديات التي تواجه الطلاب الدوليين

اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بالتعرف على التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين داخل مؤسسات التعليم العالي، لما لهذه التحديات من أثر مباشر في مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

هدفت دراسة الحربي (2015) إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من صعوبات في استيعاب المناهج، وضعف في التأهيل اللغوي، إضافة إلى محدودية الدعم الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يؤثر سلباً في تحصيلهم العلمي، كما أشارت الدراسة إلى ضعف برامج الدعم اللغوي وقلة التفاعل الأكاديمي، مما يقلل من فرص اندماج الطلاب أكاديمياً.

كما هدفت دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تأقلم الطلاب الدوليين أكاديمياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً، وأظهرت النتائج أن من أبرز العوامل المؤثرة في التكيف: الدعم الاجتماعي، والصحة النفسية، والذكاء الثقافي، وإتقان اللغة، في حين تمثلت أبرز التحديات في الحنين إلى الوطن، والاكتئاب، وصعوبات اللغة، والمشكلات المادية والتعليمية. كما أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين خدمات الإرشاد وقدرة الطلاب على التكيف، وأوصت بتوفير مرشدين متخصصين ثقافياً، وتطوير منصات إلكترونية داعمة للطلاب الدوليين.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة تشينج وآخرون (Ching et al., 2017) التحديات التي تواجه الطلاب الصينيين الدوليين في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن الطلاب يواجهون تحديات تتعلق بالتوتر الثقافي، والصدمة الثقافية، وعائق اللغة، والضغوط المالية، والقلق المرتبط بالمستقبل الوظيفي، كما أكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والخدمات الإرشادية وبين قدرة الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية في البيئة الجديدة.

أما دراسة السلمي (2021) فقد هدفت إلى مقارنة الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعات الأسترالية والسعودية، وأظهرت النتائج تفوق الجامعات الأسترالية في شمولية الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، حيث تبدأ برامج الدعم قبل وصول الطالب وتستمر حتى بعد التخرج، بينما تتركز أغلب الخدمات في الجامعات السعودية أثناء فترة الدراسة فقط، وأوصت الدراسة

ISSN : 2410-1818

بالاستفادة من الخبرة الأسترالية في تطوير خدمات وبرامج الدعم للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

كما هدفت دراسة الرميح (2022) إلى التعرف على أبرز التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم، وأظهرت النتائج أن التحديات الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، تلتها التحديات الإدارية ثم الأكاديمية بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أهمية تعزيز برامج الدعم المالي والإداري للطلاب الدوليين داخل الجامعات السعودية.

وفي دراسة السلمي (2022) التي تناولت التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين في جامعة أم القرى، أظهرت نتائج المقابلات وجود مجموعة من التحديات شملت الجوانب الإدارية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والشخصية، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات المتعلقة بتطوير الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين وتحسين مستوى توافقهم داخل البيئة الجامعية.

كما هدفت دراسة عز طه (2022) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والدعم النفسي والاجتماعي لدى الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب، وعدم وجود فروق مرتبطة بالتخصص الدراسي أو مدة الإقامة، مما يؤكد أهمية الدعم الاجتماعي في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب الدوليين.

وأخيراً، هدفت دراسة البشر وآخرون (2024) إلى استكشاف خبرات وتجارب الطلاب الدوليين في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن الطلاب الدوليين لديهم تصورات إيجابية نحو تجربتهم الجامعية، كما أبدوا رضاهم عن خدمات الإسكان والرعاية الطبية والعلاقات الأكاديمية داخل الجامعة، ولم تواجههم مشكلات حادة في التكيف أو التمييز، إلا أن الدراسة أكدت أهمية استمرار تطوير الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب الدوليين بما يعزز جودة تجربتهم التعليمية والاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بموضوع الطلاب الدوليين والتحديات التي تواجههم داخل مؤسسات التعليم العالي، حيث تناولت هذه الدراسات جوانب متعددة شملت التحديات الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، إضافة إلى الخدمات والبرامج المقدمة لهم داخل الجامعات. كما أظهرت أغلب الدراسات وجود علاقة وثيقة بين مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للطلاب الدوليين وبين قدرتهم على التكيف والاندماج وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

ISSN : 2410-1818

وقد اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن الطلاب الدوليين يواجهون عدداً من الصعوبات المرتبطة بالتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، مثل صعوبات اللغة، والحنين إلى الوطن، والضغوط النفسية، وضعف بعض خدمات الإرشاد والدعم الأكاديمي والاجتماعي، وهو ما أكدته دراسات الحربي (2015)، وميسيدور وسلاي (2016)، وتشينج وآخرون (2017)، والسلمي (2022). كما أظهرت بعض الدراسات أهمية الدعم الاجتماعي والإرشادي والنفسي في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف وتقليل الشعور بالغربة والعزلة.

وأشارت الدراسات كذلك إلى أهمية تطوير الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعات، حيث أكدت دراسة السلمي (2021) تفوق بعض الخبرات العالمية في شمولية برامج الدعم المقدمة للطلاب الدوليين مقارنة ببعض الجامعات السعودية، كما أوضحت دراسة الرميح (2022) أن التحديات الاقتصادية والإدارية من أبرز التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين، في حين بينت دراسة البشر وآخرون (2024) وجود تصورات إيجابية لدى الطلاب الدوليين نحو تجربتهم الجامعية مع استمرار الحاجة إلى تطوير الخدمات والبرامج المقدمة لهم.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالطلاب الدوليين وبرامج الدعم والتحديات المرتبطة بهم، إلا أنها تتميز بتركيزها على آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والكشف عن التحديات التي تواجه هذه البرامج من وجهة نظر الطلاب الدوليين أنفسهم، إضافة إلى الاستفادة من بعض الخبرات العالمية في بناء مقترحات تطويرية تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة لهم. كما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على التكامل بين الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والرقمية، بما يتناسب مع طبيعة البيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية ومستهدفات تطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

منهج الدّراسَة وإجراءاتها

منهج الدّراسَة:

استخدم المنهج المختلط باستخدام الوصفي المسحي للإجابة عن السؤال الأول لتحديد آليات تطوير برامج الدعم الإجتماعي للطلاب الدوليين من وجهة نظرهم، والمنهج النوعي بإجراء المقابلات لتحديد التحديات، ويُعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية والاجتماعية؛ لكونه يهتم بوصف الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما هي في الواقع(عبيدات وآخرون، 2020)، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة، وتنظيمها وتحليلها للوصول إلى نتائج تسهم في فهم الظاهرة وتفسيرها بصورة علمية(العساف، 2018)، وقد تمَّ الاعتماد على المنهج النوعي للكشف عن التحديات باستخدام المقابلة للإجابة عن السؤال الثاني وأشار (Creswell, 2012) إلى أن البحوث التربوية الحديثة تعتمد على التكامل بين الأساليب الكمية والكيفية؛ من أجل الوصول إلى

ISSN : 2410-1818

فهم أعمق للمشكلة البحثية، حيث تسهم الأدوات الكمية في وصف الظاهرة وقياسها، بينما تساعد الأدوات الكيفية في تفسيرها وتحليل أبعادها بصورة أكثر شمولية(ميريام، وتيسديل، 2022)

مجتمع الدِّراسَة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدِّراسَة من (14038) طالباً من الطلاب الدوليين المقيدين في الجامعة الإسلامية، يمثلون ما نسبته (80.07٪) من إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالجامعة، بحسب البيانات المفتوحة على موقع الجامعة الإسلامية موزعين على برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي، وتكوّنت عيّنة الدِّراسَة من (393) طالباً تم اختيارهم بطريقة عيّنة الفرصة؛ نظراً لكثرة أعداد الطلاب الدوليين وتنوع جنسياتهم ومراحلهم الدراسية، مما يشكل صعوبة في الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الأصلي خلال الفترة الزمنية المحددة لتطبيق الدراسة. كذلك تُعد عينة الفرصة من الأساليب المناسبة في الدراسات الميدانية التي تستهدف مجتمعات كبيرة ومتعددة الخصائص؛ إذ تساعد الباحث في الحصول على استجابات سريعة من الأفراد المتاحين والراغبين في المشاركة، بما يسهم في تسهيل إجراءات جمع البيانات وتحقيق قدر مناسب من التمثيل لمجتمع الدراسة(العساف، 2018) وتمَّ التأكد من كفاية حجم العينة إحصائياً بعد تحديد حجم العينة الافتراضي لمجتمع عدده (14038) وفقاً لجدول كيرجسي ومورجان(Krejcie& Morgan, 1970) لتحديد الحجم المناسب للعينة بناءً على حجم المجتمع الأصلي، تم اعتماد مستوى دلالة (0.05) ودرجة ثقة (95٪) والذي بلغ (374) وقد تجاوزت الردود العدد المطلوب لتمثيل مجتمع الدّراسة. ويوضح جدول (1) توصيف خصائص أفراد الدّراسة (الطلاب الدوليين) وفقاً للبيانات الأوليّة:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق للبيانات الأولية

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
البرنامج الدراسي	البكالوريوس	282	%71.8
	الدبلوم العالي	10	%2.5
	الماجستير	68	%17.3
	الدكتوراه	33	%8.4
القارة	أفريقيا	157	%39.9
	آسيا	178	%45.3
	أوروبا	20	%5.1

ISSN : 2410-1818

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	أمريكا الشمالية	12	%3.1
	أمريكا الجنوبية	16	%4.1
	أستراليا	10	%2.5
الكلية	الشريعة والحديث وعلومه	170	%43.3
	العقيدة والدعوة وأصول الدين	80	%20.4
	اللغة العربية والدراسات الإنسانية	23	%5.9
	أصول التربية والتربية الإسلامية	17	%4.3
	معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	15	%3.8
	العلوم والهندسة التخصصات العلمية	16	%4.1
	إدارة الأعمال والاقتصاد	10	%2.5
	القانون(العام والخاص والعلاقات الدولية)	5	%1.3
	تخصصات أخرى متنوعة	57	%14.5
مدة الدراسة	أقل من سنة	65	%16.5
	من سنة إلى أقل من 3 سنوات	56	%14.2
	من 3 إلى أقل من 5 سنوات	145	%36.9
	من 5 سنوات فأكثر	127	%32.3

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) تنوع أفراد عينة الدراسة من حيث البرنامج الدراسي والقارات والتخصصات ومدة الدراسة، مما يعكس شمولية العينة وتمثيلها لفئات متعددة من الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية. وقد جاءت النسبة الأعلى من طلاب مرحلة البكالوريوس بنسبة (71.8٪)، في حين شكّل طلاب الدراسات العليا نسبة أقل، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع أعداد الطلاب الدوليين في البرامج الجامعية الأساسية. كما أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى قارتي آسيا وأفريقيا بنسبة بلغت (45.3٪) و(39.9٪) على التوالي، وهو ما يتوافق مع طبيعة انتشار المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة للطلاب الدوليين. ومن حيث التخصصات، تصدرت كليات الشريعة والحديث وعلومه المرتبة

ISSN : 2410-1818

الأولى بنسبة (43.3٪)، تلتها كلية العقيدة والدعوة وأصول الدين بنسبة (20.4٪)، مما يعكس الإقبال الكبير على التخصصات الشرعية في الجامعة الإسلامية. كما تبين أن أغلب أفراد العينة أمضوا مدة دراسة تتراوح بين (3 إلى أقل من 5 سنوات) بنسبة (36.9٪)، وهو ما يدل على امتلاكهم خبرة كافية في البيئة الجامعية تمكنهم من تقييم واقع الدعم الاجتماعي

كما تم اختيار (10) طلاب من مختلف الجنسيات لإجراء المقابلة عليهم.

أداتي الدِّراسَة:

لتحقيق أهداف الدِّراسَة، تم استخدام اداتين لجمع البيانات:

الأداة الأولى: الاستبانة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"؛ بوصفها أداةً رئيسةً لقياس واقع برامج الدعم الاجتماعي المقدّمة للطلاب الدوليين، وتمّ إعدادها بالرجوع لنتائج تحليل الخبرات للجامعات العالمية بمجال الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين والدراسات والأدبيات السابقة ويعرف عبيدات وآخرون(2020) الاستبيان بأنه: "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان". وقد اتّبع الباحث الخطوات المنهجية التالية في إعداد الاستبانة:

الخطوة الأولى: تمّ تحديد الهدف من أداة الدراسة: وهو قياس درجات موافقة الطلاب الدوليين على الآليات المقترحة لتطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية.

الخطوة الثانية: تمّ تحديد محاور الاستبانة وأبعادها وصياغة العبارات، حيث تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من الجزء الأول: البيانات الأولية (البرنامج الدراسي، القارة، الجنسية، الكلية / التخصص، مدة الدراسة) والجزء الثاني: عبارات الاستبانة تقيس آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية توزّعت عليها (38) عبارة، وقد تمَّ تحديد المقصود بآليات التطوير بأنها " مجموعة الإجراءات والممارسات المقترحة التي يمكن للجامعة الإسلامية تبنيها لتحسين جودة وفعالية برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين في الجوانب " الأكاديمية والاجتماعي داخل الحرم الجامعي" للعبارات من (1-6) للبعد الأول في المحور الثاني من الإستبانة النهائية، وآليات الدعم النفسي والانفعالي من (7-12) وآليات الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي من (13-18) وآليات الدعم المالي والاقتصادي من (19-23) وآليات الدعم السكني والمعيشيمن (24-28) وآليات الدعم الرقمي والتقني من (29-33) وآليات دعم الطلاب ذوي الإعاقة من (34-38)

ISSN : 2410-1818

الخطوة الثالثة: تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارة، وكذلك مدى تمثيل العبارة للبُعد وللمحور الذي تقيسه، واقتراح ما يرونه مناسباً.

الخطوة الرابعة: تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحكيم وتدريج العبارات وفق تدريج ليكرت الخماسي بتحديد درجة (الموافقة على الآليات) حسب المقياس التالي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق وبشدة).

الخطوة الخامسة: تم التأكد من الخصائص السيكومترية الإحصائية للاستبانة بعد التحكيم بالتطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة المستهدفة وحساب الصدق الاحصائي من خلال حساب الاتساق الداخلي للعبارات والمجالات، بالإضافة إلى حساب مؤشرات الثبات للاستبانة ومحاورها ومجالاتها بتطبيق معادلة الفا كرونباخ.

الخطوة السادسة: إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

مفتاح التصحيح والحكم على الاستجابات

تمّ صياغة جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية للسمة المقاسة (الموافقة على الآليات) والدرجة المنخفضة تدل على وجود درجة منخفضة على متصل السمة المقاسة وفق تدريج ليكرت خماسي، بحيث تُعطى الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1)، وتمّ حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = 4، وبتقسيم المدى على عدد المستويات يساوي 5، كان ناتج القسمة = 0.80 وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم كما بالجدول(2):

جدول (2) معيار الحكم على الاستجابات بالاستبانة

المتوسطات الحسابية	الاستجابات	الدرجة
من 1- 1,80	لا أوافق وبشدة	منخفضة جداً
من 1,81 إلى أقل من 2,60	لا أوافق	منخفضة
من 2,61 إلى أقل من 3,40	محايد	متوسطة
من3,41- أقل من 4,20	أوافق	عالية
4,21 -5	أوافق بشدة	عالية جداً

ISSN : 2410-1818

الخصائص السيكومترية لأداة الاستبانة:

(1) صدق الأداة: قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدِّراسة من خلال عرض الأداة على المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وتمّ عرضها على (15) محكماً من المحكمين المتخصصين في مجالات أصول التربية الإسلامية، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية، في عدد من الجامعات السعودية وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين، حيث وُضعت الاستبانة في صورتها النهائية والإبقاء على العبارات التي نالت نسبة اتفاق (80٪) فأعلى، كما تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة كما تتضح النتائج في جدول(3).

جدول (3) معاملات ارتباط العبارات "آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية " بالدرجة الكلية للبُعد

آليات تطوير برامج الدعم الأكاديمي والاجتماعي		آليات تطوير برامج الدعم السكني والمعيشي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.792	24	**0.721
2	**0.777	25	**0.672
3	**0.663	26	**0.819
4	**0.785	27	**0.769
5	**0.854	28	**0.623
6	**0.631		
آليات تطوير برامج الدعم النفسي والانفعالي		آليات تطوير برامج الدعم الرقمي والتقني	
7	**0.602	29	**0.782
8	**0.782	30	**0.719
9	**0.750	31	**0.880
10	**0.789	32	**0.667
11	**0.741	33	**0.781
12	**0.773		
آليات تطوير برامج الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي		آليات تطوير برامج دعم الطلاب ذوي الإعاقة	
13	**0.744	34	**0.668
14	**0.607	35	**0.697
15	**0.886	36	**0.720
16	**0.727	37	**0.743
17	**0.711	38	**0.637
18	**0.824		

ISSN : 2410-1818

آليات تطوير برامج الدعم المالي والاقتصادي		
19	**0.623	
20	**0.745	
21	**0.730	
22	**0.810	
23	**0.915	

** دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق (3) يتضح أن جميع عبارات الاستبانة التي تقيس «آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية » جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي مرتفع بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط في بُعد «آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي» بين (0.631 - 0.854)، وفي بُعد «آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي» بين (0.602 - 0.789)، وفي بُعد «آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي» بين (0.607 - 0.886)، وفي بُعد «آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي» بين (0.623 - 0.915)، وفي بُعد «آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي» بين (0.623 - 0.819). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط في بُعد «آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني» بين (0.667 - 0.880)، وفي بُعد «آليات تطوير دعم الطلاب ذوي الإعاقة» بين (0.637 - 0.743)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على اتساق العبارات مع الأبعاد التي تقيسها، ويؤكد تمتع المحور بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي.

كما تمّ التأكد من الاتساق الداخلي للأبعاد بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة كما تتضح النتائج في جدول(4):

جدول (4) معاملات ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي	**0.879
آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي	**0.905
آليات تطوير الدعم الثقافي والمجتمعي	**0.927
آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي	**0.859
آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي	**0.879
آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني	**0.841
آليات دعم ذوي الإعاقة	**0.891

** دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

ISSN : 2410-1818

يتضح من الجدول السابق (4) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للإستبانة جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي بين الأبعاد التي تنتمي للاستبانة. فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.841 - 0.927)، وتشير هذه النتائج إلى تمتع أبعاد الاستبانة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، مما يعزز من صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

(2) ثبات الاستبانة: تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للتجانس الداخلي والجدول (5) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة:

جدول (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
آليات تطوير الدعم الأكاديمي	6	**0.851**
آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي	6	**0.874**
آليات تطوير الدعم الثقافي والمجتمعي	6	**0.881**
آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي	5	**0.836**
آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي	5	**0.859**
آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني	5	**0.803**
آليات دعم ذوي الإعاقة	5	**0.778**
جميع عبارات الاستبانة	38	**0.924**

يوضح الجدول (5) أن استبانة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.92)، كما تراوحت معاملات الثبات بين (0.778 - 0.881)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وتتجاوز الحد الأدنى المقبول لمعاملات الثبات والبالغ (0.70) مما يؤكد إمكانية الوثوق بأداة الدراسة الحالية وتطبيقها ميدانياً.

الأداة الثانية : المقابلة (Interview):

تُعرّف المقابلة بأنها إجراء يقوم به الشخص المقابل للحصول على معلومات تتعلق بالبحث، وتركز على أهداف محددة لها نظام وصفي وتفسيري خاص، وتستخدم لتجميع بيانات أو معلومات ذات أهمية لأهداف البحث أو للتحقق من صدق نتائج معينة (غباري وآخرون، 2015) وتعد المقابلات واحدة من أبرز الطرق والأدوات لجمع البيانات، لفعاليتها الكبيرة في الكشف عن الآراء والجوانب المختلفة والمتنوعة للظاهرة المدروسة وفهم جوانب الحياة اليومية وفقاً لتصورات الأفراد وتُعرّف المقابلة بأنها محادثة تتم بين شخص وآخر أو آخرين تهدف إلى الحصول إلى معلومات دقيقة لتوظيفها في الدّراسة(أبو

ISSN : 2410-1818

علام، 2018).واستخدمت المقابلة شبه المنتظمة Semi-structured interviews. لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، لجمع بيانات هذه الدراسة وقد تم بناء أداة المقابلة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من المقابلة: هدفت المقابلة إلى: جمع معلومات حول التحديات التي تواجه تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم

الخطوة الثانية: تحديد نوع المقابلة والتخطيط لها: اختيرت المقابلة المباشرة والفردية شبه المنظمة ذات النهاية المفتوحة، حيث يُعد الباحث قائمة أسئلة قبل إجراء المقابلة، ويطرح نفس الأسئلة في كل مقابلة، وغالباً بنفس التسلسل، ولا يمنع طرح أسئلة غير مخطط لها إذا ما رأى الباحث ضرورة لذلك،ويركز هذا النوع من المقابلات على الإجابات العقلانية وليس العاطفية (العبدالكريم، 2019) حيث يجري التعديل والتغيير على بعض الأسئلة في أثناء المقابلة مع المشاركين لإيضاح بعض الأفكار والمعاني المراد الوصول إلى تفسيرها من نتائج الإجابات الكمية. كما تم طلب المشاركة وتحديد موعد مع كل مشارك أبدى موافقته على المشاركة في الدراسة، وتم تنظيم بعض المقابلات عبر زووم (عن بعد) بحيث يتم مقابلة عضو واحد في الوقت المناسب، وبعض المقابلات كانت وجهاً لوجه، وكان متوسط مدة المقابلات الإجمالية (46) دقيقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقابلات وجهاً لوجه (51) دقيقه وعن بعد(40) دقيقه وتمَّ إعادة عرض الإجابات على المشاركين لضمان دقتها.

الخطوة الثالثة: تحديد عينة المشاركين في المقابلة: بلغ عدد المشاركين (10) مشاركاً.

الخطوة الرابعة: بناء دليل المقابلة: اعتمد الباحث على المقابلة شبه المنظمة بوصفها أداةً نوعية مساندة للاستبانة؛ بهدف الكشف عن أبرز التحديات التي تواجهها، عُرضت على المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (15) محكماً؛ بهدف التحقق من وضوح الأسئلة، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومحاورها. وقد اشتملت أداة المقابلة في صورتها النهائية على مجموعة من المحاور والأسئلة المفتوحة المرتبطة بأبعاد التحديات للدعم الاجتماعي.

إجراءات التأكد من الموثوقية والاعتمادية لأداة المقابلة:

تم التأكد من الخصائص المتعلقة بالصدق والثبات لأداة المقابلة بالجانب الكيفي للرصد والتدوين التفصيلي لكل ما يتم التعبير عنه من أفكار ومعلومات كتوصيفاً لخبرات المشاركين، كما تمّ استخدام إجراءات متعددة وفقاً إلى كريسويل وبوث(Creswell& Poth,2016) حيث اقترحا معايير الجدارة بالثقة؛ للتأكد من المصداقية والثبات وهي: إمكانية النقل والاعتمادية والتكرار، والتأكيد، من خلال تحليل الشواهد الملاحظة، وإمكانية النقل إثبات أن نتائج الدراسة يمكن تطبيقها على عدد أكبر من الأفراد، ويمكن أيضاً تكرار الدراسة في المجتمعات الأخرى المماثلة، كما تتضمن الاعتمادية تصميم وتنفيذ الدراسة بالإضافة إلى وصف لما تم التخطيط له وكيف تم التنفيذ من خلال:

ISSN : 2410-1818

- الإجراءات التي تم الاعتماد عليها ، من خلال الرصد والتدوين التفصيلي لكل ما يتم التعبير عنه من أفكار ومعلومات كتوصيفاً لخبرات المشاركين، وإجراء كل مقابلة فردية باستخدام دليل المقابلة لتقليل أي تحيزات أو تأثيرات محتملة قد تحدث بسبب المتغيرات الخارجية حيث أن استخدام دليل المقابلة لإجراء المقابلات الفردية يعزز الاتساق طوال العملية بالبحث
- محاولة ذكر ألفاظ المشاركين كما وردت بلهجتهم المحلية توخياً للدقة وابتعادا عن الاستنتاجات أثناء التسجيل، وطرح الأسئلة التي تكشف ما قد يكون لدى المشارك من تناقض أو عدم فهم، وسؤال المشاركين بعد التفسير الأولي للبيانات للتأكد من أنه يتفق مع وجهة نظرهم في المقابلة.
- عرض أداة المقابلة على المحكمين للتأكد من مدى مناسبة الأسئلة لأهداف المقابلة، ومدى وضوحها ومناسبتها
- استخدام عدة أساليب مختلفة بأسئلة المقابلة لجمع البيانات مثل: الأسئلة المفتوحة للكشف عن آراء المشاركين، وكتابة التعليقات والملاحظات بالإضافة إلى استخدام الأسئلة السابرة.

المعالجات الإحصائية وبرامج التحليل

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي واستخدم الانحراف المعياري " Standard Deviation" للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي. وترتيب العبارات في حالة تساوي المتوسطات الحسابية بحسب قيمة الانحراف المعياري الأقل، كما تم تحليل المقابلات باستخدام التحليل الموضوعي من خلال برنامج MAXQDA

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها نصّ السؤال الأول على: " ما آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات تقدير آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالأبعاد والعبارات وقد تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي لها، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية بين الأبعاد أو العبارات فقد تم ترتيبها حسب قيمة الإنحراف المعياري الأقل. ويوضح جدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في الأبعاد مرتبة تنازلياً:

ISSN : 2410-1818

جدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية الاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة لهم في الجامعة الإسلامية مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي.	4.39	**0.639**	1	عالية
1	آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل	4.32	**0.640**	2	عالية
7	آليات تطوير دعم الطلاب ذوي الإعاقة.	4.21	**0.800**	3	عالية
6	آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني.	4.16	**0.821**	4	عالية
4	آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي	4.16	**0.853**	5	عالية
5	آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي.	4.10	**0.856**	6	عالية
2	آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي.	4.01	**0.862**	7	عالية
	المتوسط العام للموافقة على الآليات	**4.20**	**0.640**		**عالية جداً**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة في الجامعة الإسلامية جاء بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.20) بانحراف معياري (0.640)، مما يشير إلى وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة تجاه أهمية تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية. وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأبعاد المحور بين (0.639 - 0.862)، وهي قيم تشير بصورة عامة إلى وجود درجة مقبولة من الاتفاق بين استجابات أفراد الدراسة، ويمكن تفسير الدرجة الكلية المرتفعة جداً بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية تطوير برامج الدعم الاجتماعي بصورة أكثر شمولية وتكاملاً بما يسهم في تعزيز التكيف والاستقرار والاندماج داخل البيئة الجامعية. وقد جاء بُعد "آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي" في المرتبة الأولى بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.39) والانحراف المعياري (0.639)، ويمكن تفسير ذلك بأهمية البرامج الثقافية والأنشطة المجتمعية في تعزيز التفاعل والاندماج بين الطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية. وجاء بُعد "آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي" في المرتبة الثانية بدرجة "عالية جداً"، بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وانحراف معياري (0.640)، ويفسر ذلك بحاجة الطلاب إلى تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي والمتابعة والتوجيه داخل الجامعة. كما جاء بُعد "آليات تطوير دعم الطلاب ذوي الإعاقة" بدرجة "عالية جداً"، بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.800)، وهو ما يعكس أهمية تطوير البيئة الجامعية والخدمات المساندة المقدمة لهذه الفئة.

ISSN : 2410-1818

وجاء بُعد "آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني" بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) والانحراف المعياري (0.821)، مما يشير إلى أهمية تطوير الأنظمة الإلكترونية والخدمات الرقمية المقدمة للطلاب الدوليين. كما جاء بُعد "آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي" بدرجة "عالية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.16) وانحراف معياري (0.853)، وهو ما يعكس حاجة الطلاب إلى تطوير بعض الجوانب المرتبطة بالدعم المالي والخدمات الاقتصادية. وجاء بُعد "آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي" بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.10) والانحراف المعياري (0.856)، مما يشير إلى أهمية تطوير بعض الخدمات المرتبطة بالسكن والخدمات المعيشية المقدمة للطلاب الدوليين.

في المقابل، جاء بُعد "آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي" بالمرتبة الأخيرة رغم حصوله على درجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.01) والانحراف المعياري (0.862)، وربما يفسر ذلك بتفاوت احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية، والحاجة إلى تطوير البرامج النفسية والإرشادية بصورة أكثر تخصصاً ووضوحاً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016) التي أكدت أهمية الدعم الاجتماعي والإرشاد والخدمات المساندة في تعزيز تكيف الطلاب الدوليين أكاديمياً ونفسياً وثقافياً، كما أوصت بتطوير الخدمات الإرشادية والمنصات الإلكترونية الداعمة للطلاب الدوليين. كما تتفق مع دراسة تشينج وآخرون (Ching et al., 2017) التي أشارت إلى أهمية الدعم الاجتماعي والخدمات الإرشادية في تعزيز تكيف الطلاب الدوليين مع البيئة الجامعية، ومع دراسة نايف السلمي (2021) التي أوضحت أهمية تطوير الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلاب الدوليين والاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال. كذلك تتفق مع دراسة السلمي (2022) التي أظهرت وجود تحديات تعليمية وإدارية واقتصادية واجتماعية تستدعي تطوير برامج الدعم المقدمة للطلاب الدوليين، ومع دراسة توحيد أحمد وآخرون (Touheed Ahmed et al., 2024) التي أكدت أهمية توفير خدمات دعم شاملة وبرامج تسهم في التكيف الثقافي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية. وفيما يلي عرض تفصيلي لأبعاد آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي في الجامعة الإسلامية:

ISSN : 2410-1818

1): آليات تطوير برامج الدعم الأكاديمي والإجتماعي داخل الحرم الجامعي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير برامج الدعم الأكاديمي والإجتماعي داخل الحرم الجامعي مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	توفير منصات تواصل فعّالة بين الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس.	4.39	0.734	1	عالية جداً
5	تفعيل الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية التي تعزز اندماج الطلاب الدوليين.	4.38	0.649	2	عالية جداً
4	تعزيز برامج التهيئة الجامعية التي تساعد على التكيف مع البيئة الدراسية.	4.38	0.715	3	عالية جداً
3	تصميم برامج تعريفية شاملة توضح الأنظمة الأكاديمية والخدمات الجامعية.	4.33	0.751	4	عالية جداً
1	تطوير برامج إرشاد أكاديمي مخصصة للطلاب الدوليين منذ بداية التحاقهم بالجامعة.	4.30	0.798	5	عالية جداً
2	تخصيص مرشدين أكاديميين مدربين للتعامل مع احتياجات الطلاب الدوليين.	4.15	0.881	6	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.32**	**0.640**		**عالية جداً**

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير برامج الدعم الاجتماعي ببُعد "الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي" جاء بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.32) والانحراف المعياري (0.640)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية تطوير الخدمات الأكاديمية والإرشادية والاجتماعية بصورة تسهم في تعزيز تكيفهم واندماجهم داخل البيئة الجامعية، خاصة في المراحل الأولى من الدراسة.كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين لأهمية توفير بيئة جامعية أكثر دعماً ومرونة من خلال تعزيز برامج التهيئة والإرشاد، وتفعيل قنوات التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، وتطوير الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية التي تساعد على بناء العلاقات وتحسين التفاعل داخل المجتمع الجامعي. ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (6) ونصها: "توفير منصات تواصل فعّالة بين الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس"،

ISSN : 2410-1818

بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.39) والانحراف المعياري (0.734)، ويمكن تفسير ذلك بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية التواصل المباشر والفعّال مع أعضاء هيئة التدريس في تسهيل العملية الأكاديمية، وتعزيز الدعم والإرشاد، والمساعدة في حل المشكلات التي قد تواجههم أثناء الدراسة.

بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي بين (4.15 - 4.38)، وكانت بدرجات تحقق تراوحت بين "عالية جداً" و"عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تطوير مختلف الجوانب المرتبطة بالدعم الأكاديمي والاجتماعي، وهي: تفعيل الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية التي تعزز اندماج الطلاب الدوليين، وتعزيز برامج التهيئة الجامعية، وتصميم برامج تعريفية شاملة، وتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي، وتخصيص مرشدين أكاديميين مدربين للتعامل مع احتياجات الطلاب الدوليين. وجاءت أقل عبارة من حيث الموافقة عليها العبارة (2) ونصها: "تخصيص مرشدين أكاديميين مدربين للتعامل مع احتياجات الطلاب الدوليين"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.15) بدرجة "عالية" والانحراف المعياري (0.881)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك الطلاب لأهمية هذا الجانب مع وجود تباين نسبي في تقدير مستوى الحاجة إلى التخصيص المباشر للمرشدين الأكاديميين، مقارنة بالجوانب الأخرى المرتبطة بالتواصل والأنشطة والتهيئة الجامعية.

2) آليات تطوير برامج الدعم النفسي والإنفعالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير الدعم النفسي والإنفعالي مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد النفسي موجهة للطلاب الدوليين.	4.13	0.950	1	عالية
12	تعزيز الدعم الاجتماعي من خلال مجموعات الدعم الطلابية.	4.07	0.779	2	عالية
10	تنظيم ورش عمل للتوعية بالصحة النفسية.	4.05	1.009	3	عالية
9	تقديم برامج وقائية للحد من مشاعر الغربة والصدمة الثقافية.	4.00	0.983	4	عالية
11	توفير خدمات استشارات نفسية إلكترونية بسرية عالية.	3.90	1.060	5	عالية
8	توفير مرشدين نفسيين يتحدثون لغات متعددة.	3.90	1.064	6	عالية
	المتوسط العام للبُعد	4.01	0.862		عالية

ISSN : 2410-1818

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي جاء بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.01) والانحراف المعياري (0.862)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية الدعم النفسي في تعزيز التكيف والاستقرار النفسي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية، خاصة في ظل ما قد يواجهه الطالب الدولي من مشاعر الغربة والضغوط النفسية والثقافية خلال فترة الدراسة. كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى تطوير الخدمات النفسية والإرشادية بصورة أكثر تخصصاً ومرونة، من خلال توفير خدمات تراعي الخصوصية الثقافية واللغوية، وتسهم في تعزيز الشعور بالأمان والدعم النفسي داخل الجامعة.

ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (7) ونصها: "إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد النفسي موجهة للطلاب الدوليين"، بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) والانحراف المعياري (0.950)، ويمكن تفسير ذلك بإدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى وجود جهات متخصصة تقدم خدمات نفسية وإرشادية تراعي طبيعة التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها الطلاب الدوليون داخل البيئة الجامعية.

بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم النفسي والانفعالي بين (3.90 - 4.07)، وكانت جميعها بدرجة تحقق "عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تطوير الجوانب المرتبطة بالدعم النفسي والاجتماعي، وهي: تعزيز الدعم الاجتماعي من خلال مجموعات الدعم الطلابية، وتنظيم ورش عمل للتوعية بالصحة النفسية، وتقديم برامج وقائية للحد من مشاعر الغربة والصدمة الثقافية، وتوفير خدمات استشارات نفسية إلكترونية بسرية عالية، إضافة إلى توفير مرشدين نفسيين يتحدثون لغات متعددة.

وجاءت أقل عبارتين من حيث درجة الموافقة عليهما العبارتان (11) و(8) ونصهما: "توفير خدمات استشارات نفسية إلكترونية بسرية عالية"، و"توفير مرشدين نفسيين يتحدثون لغات متعددة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما (3.90) بدرجة "عالية"، وانحراف معياري بلغ (1.060) و(1.064) على التوالي، وقد يعود السبب في ذلك إلى تفاوت احتياجات الطلاب الدوليين المتعلقة بالخدمات النفسية الإلكترونية والدعم اللغوي، إضافة إلى اختلاف الخلفيات الثقافية ومدى تقبل الطلاب للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي المباشر أو الإلكتروني.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الاستفادة من خدمات الإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي وبين قدرة الطلاب الدوليين على التكيف مع البيئة الجامعية، كما أوصت بتوفير مرشدين متخصصين ثقافياً وتطوير

ISSN : 2410-1818

خدمات الدعم الموجهة للطلاب الدوليين. كما تتفق مع دراسة تشينج وآخرون (Ching et al., 2017) التي أشارت إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين التوتر الثقافي والقلق والصدمة الثقافية، وأكدت أهمية الخدمات الإرشادية والدعم الاجتماعي في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي. كذلك تتفق مع دراسة توحيد أحمد وآخرون (Touheed Ahmed et al., 2024) التي أوضحت أن الطلاب الدوليين يواجهون مشاعر التوتر والقلق الناتجة عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية، وأوصت بتوفير خدمات دعم شاملة وبرامج تساعد على التكيف النفسي والثقافي داخل البيئة الجامعية.

3) آليات تطوير برامج الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	تشجيع الطلاب الدوليين على تقديم ثقافاتهم داخل الجامعة.	4.45	0.709	1	عالية جداً
14	إقامة فعاليات ثقافية ودينية تعزز التفاهم بين الثقافات.	4.45	0.721	2	عالية جداً
16	دعم المبادرات الطلابية التي تعزز الاندماج المجتمعي.	4.41	0.710	3	عالية جداً
17	إنشاء أندية طلابية متعددة الثقافات.	4.40	0.652	4	عالية جداً
18	تعزيز الشراكات المجتمعية لدعم اندماج الطلاب الدوليين.	4.37	0.724	5	عالية جداً
13	تنظيم برامج تبادل ثقافي بين الطلاب الدوليين والمحليين.	4.27	0.896	6	عالية جداً
	المتوسط العام للبُعد	**4.39**	**0.639**		**عالية جداً**

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي جاء بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.39) والانحراف المعياري (0.639)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير

ISSN : 2410-1818

هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية البرامج والأنشطة الثقافية في تعزيز التفاهم والتفاعل بين الطلاب من ثقافات مختلفة، ودورها في دعم الاندماج والشعور بالانتماء داخل البيئة الجامعية.كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين لأهمية توفير بيئة جامعية أكثر انفتاحاً وتنوعاً، تشجع على الحوار الثقافي، وتدعم مشاركة الطلاب الدوليين في الأنشطة والمبادرات المجتمعية، بما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاهم بين الطلاب الدوليين والمحليين. ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (15) ونصها: "تشجيع الطلاب الدوليين على تقديم ثقافاتهم داخل الجامعة"، بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.45) والانحراف المعياري (0.709)، ويمكن تفسير ذلك بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ثقافاتهم وهوياتهم داخل البيئة الجامعية، لما لذلك من أثر في تعزيز الشعور بالاحترام والتقدير والتفاعل الثقافي الإيجابي. كما جاءت العبارة (14) ونصها: "إقامة فعاليات ثقافية ودينية تعزز التفاهم بين الثقافات" بنفس المتوسط الحسابي (4.45) وبدرجة "عالية جداً"، مما يعكس أهمية الفعاليات الثقافية والدينية في تعزيز التقارب والتفاهم والتعايش بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة. بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي بين (4.27 - 4.41)، وكانت جميعها بدرجة تحقق "عالية جداً"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية دعم المبادرات الطلابية، وإنشاء أندية متعددة الثقافات، وتعزيز الشراكات المجتمعية، وتنظيم برامج التبادل الثقافي بين الطلاب الدوليين والمحليين، بما يسهم في تعزيز الاندماج المجتمعي والتفاعل الثقافي داخل الجامعة. وجاءت أقل عبارة من حيث الموافقة عليها العبارة (13) ونصها: "تنظيم برامج تبادل ثقافي بين الطلاب الدوليين والمحليين"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27) بدرجة "عالية جداً" والانحراف المعياري (0.896)، وقد يعود السبب في ذلك إلى تفاوت تجارب الطلاب في المشاركة في برامج التبادل الثقافي، أو اختلاف مستوى تفعيل هذه البرامج بصورة مباشرة مقارنة بالأنشطة والفعاليات الثقافية العامة داخل الجامعة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016) التي أكدت أهمية الدعم الاجتماعي والثقافي في تعزيز تكيف الطلاب الدوليين واندماجهم داخل البيئة الجامعية، كما تتفق مع دراسة تشينج وآخرون (Ching et al., 2017) التي أشارت إلى أهمية التفاعل الثقافي والدعم الاجتماعي في التخفيف من آثار الصدمة الثقافية وتعزيز التكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين. كذلك تتفق مع دراسة توحيد أحمد وآخرون (Touheed (Ahmed et al., 2024) التي أوضحت أهمية الاندماج الثقافي والتفاعل مع المجتمع الجامعي في تسهيل التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية.

ISSN : 2410-1818

4) آليات تطوير برامج الدعم المالي والإقتصادي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير الدعم المالي والإقتصادي مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	زيادة كفاءة ومرونة صرف المكافآت المالية.	4.27	1.010	1	عالية جداً
19	تطوير برامج الدعم المالي لتلبية احتياجات الطلاب الدوليين.	4.19	1.020	2	عالية
22	تقديم برامج توعية وإرشاد مالي للطلاب الدوليين.	4.15	0.990	3	عالية
21	إنشاء برامج دعم مالي طارئ للحالات الاستثنائية.	4.12	1.009	4	عالية
23	توفير فرص عمل طلابي مناسبة داخل الجامعة.	4.05	1.089	5	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.16**	**0.853**		**عالية**

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي جاء بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.16) والانحراف المعياري (0.853)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية الدعم المالي في تحقيق الاستقرار المعيشي والدراسي، خاصة في ظل اعتماد كثير من الطلاب على المكافآت الجامعية كمصدر أساسي لتغطية احتياجاتهم اليومية. كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى تطوير الخدمات المالية بصورة أكثر مرونة وشمولية، من خلال تحسين برامج الدعم المالي، وتوفير خدمات إرشادية تساعد الطلاب على إدارة مواردهم المالية والتعامل مع الظروف الاقتصادية المختلفة. ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (20) ونصها: "زيادة كفاءة ومرونة صرف المكافآت المالية"، بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27) والانحراف المعياري (1.010)، ويمكن تفسير ذلك بأهمية انتظام ومرونة صرف المكافآت المالية بالنسبة للطلاب الدوليين، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز الاستقرار المالي وتقليل الضغوط الاقتصادية التي قد تواجههم أثناء الدراسة. بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم المالي والاقتصادي بين (4.05 - 4.19)، وكانت بدرجات تحقق تراوحت بين "عالية جداً" و"عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تطوير برامج الدعم المالي، وتقديم برامج التوعية والإرشاد المالي، وإنشاء برامج دعم طارئ للحالات الاستثنائية، إضافة إلى توفير فرص عمل طلابي مناسبة داخل الجامعة. وجاءت أقل عبارة من حيث

ISSN : 2410-1818

الموافقة عليها العبارة (23) ونصها: "توفير فرص عمل طلابي مناسبة داخل الجامعة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05) بدرجة "عالية" والانحراف المعياري (1.089)، وقد يعود السبب في ذلك إلى تفاوت احتياجات الطلاب للعمل الجزئي داخل الجامعة، واختلاف ظروفهم الدراسية والمعيشية، إضافة إلى اختلاف تصوراتهم حول إمكانية التوفيق بين العمل ومتطلبات الدراسة الجامعية.

5): آليات تطوير برامج الدعم السكني والمعيشي

جدول (11) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	تحسين جودة السكن الجامعي المخصص للطلاب الدوليين.	4.27	0.945	1	عالية جداً
25	توفير خدمات معيشية متكاملة تلبي احتياجات الطلاب.	4.25	0.897	2	عالية جداً
26	تدريب مشرفي السكن على التعامل مع التنوع الثقافي.	4.10	0.905	3	عالية
27	تطوير آليات الاستجابة السريعة لمشكلات السكن.	3.95	1.174	4	عالية
28	تحسين خدمات التغذية بما يتناسب مع ثقافات الطلاب المختلفة.	3.94	1.188	5	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.10**	**0.856**		**عالية**

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي جاء بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.10) والانحراف المعياري (0.856)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية البيئة السكنية والخدمات المعيشية في تحقيق الاستقرار النفسي والأكاديمي، وتعزيز جودة الحياة الجامعية داخل السكن.كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى تطوير الخدمات السكنية بصورة أكثر شمولية ومرونة، بما يسهم في توفير بيئة سكنية أكثر راحة وتوافقاً مع احتياجات الطلاب المختلفة وثقافاتهم المتنوعة.

ISSN : 2410-1818

ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (24) ونصها: "تحسين جودة السكن الجامعي المخصص للطلاب الدوليين"، بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27) والانحراف المعياري (0.945)، ويمكن تفسير ذلك بأهمية جودة السكن الجامعي في دعم استقرار الطالب الدولي وتوفير بيئة مناسبة تساعده على التكيف والتركيز في الدراسة.كما جاءت العبارة (25) ونصها: "توفير خدمات معيشية متكاملة تلبي احتياجات الطلاب" بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.25)، مما يعكس أهمية تطوير الخدمات المعيشية المرتبطة بالحياة اليومية للطلاب داخل السكن الجامعي. بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم السكني والمعيشي بين (3.94 - 4.10)، وكانت بدرجات تحقق تراوحت بين "عالية جداً" و"عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تدريب مشرفي السكن على التعامل مع التنوع الثقافي، وتطوير آليات الاستجابة السريعة لمشكلات السكن، وتحسين خدمات التغذية بما يتناسب مع ثقافات الطلاب المختلفة. وجاءت أقل عبارة من حيث الموافقة عليها العبارة (28) ونصها: "تحسين خدمات التغذية بما يتناسب مع ثقافات الطلاب المختلفة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94) بدرجة "عالية" والانحراف المعياري (1.188)، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف احتياجات الطلاب الغذائية وتنوع خلفياتهم الثقافية، مما يؤدي إلى تفاوت آرائهم حول مستوى الحاجة إلى تطوير خدمات التغذية داخل السكن الجامعي.

6) آليات تطوير برامج الدعم الرقمي والتقني:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	تحسين جودة الخدمات الرقمية وسهولة الوصول إليها.	4.28	0.783	1	عالية جداً
29	تطوير بوابات إلكترونية مخصصة للطلاب الدوليين.	4.20	0.900	2	عالية جداً
31	تصميم منصات تعليمية رقمية تراعي احتياجات الطلاب الدوليين.	4.14	0.938	3	عالية
32	تقديم برامج تدريبية على استخدام الأنظمة الإلكترونية.	4.12	0.922	4	عالية
30	توفير دعم فني متعدد اللغات.	4.08	0.974	5	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.16**	**0.821**		**عالية**

ISSN : 2410-1818

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني جاء بدرجة "عالية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.16) والانحراف المعياري (0.821)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية الخدمات الرقمية والأنظمة الإلكترونية في تسهيل الإجراءات الأكاديمية والإدارية، وتحسين الوصول إلى الخدمات الجامعية بصورة أكثر سرعة ومرونة.كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى تطوير البيئة الرقمية بصورة أكثر تكاملاً وكفاءة، بما يسهم في تحسين تجربة الطالب الدولي وتسهيل تفاعله مع الأنظمة والخدمات الإلكترونية داخل الجامعة.

ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (33) ونصها: "تحسين جودة الخدمات الرقمية وسهولة الوصول إليها"، بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28) والانحراف المعياري (0.783)، ويمكن تفسير ذلك بأهمية سهولة الوصول إلى الخدمات الرقمية وجودة الأنظمة الإلكترونية في تسهيل إنجاز المعاملات الأكاديمية والإدارية للطلاب الدوليين>.

جاءت العبارة (29) ونصها: "تطوير بوابات إلكترونية مخصصة للطلاب الدوليين" بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.20)، مما يعكس أهمية تخصيص خدمات ومنصات إلكترونية تراعي احتياجات الطلاب الدوليين وتسهم في تحسين استفادتهم من الخدمات الجامعية.

بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير الدعم الرقمي والتقني بين (4.08 - 4.14)، وكانت بدرجات تحقق تراوحت بين "عالية جداً" و"عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تصميم منصات تعليمية رقمية تراعي احتياجاتهم، وتقديم برامج تدريبية على استخدام الأنظمة الإلكترونية، إضافة إلى توفير دعم فني متعدد اللغات.

وجاءت أقل عبارة من حيث الموافقة عليها العبارة (30) ونصها: "توفير دعم فني متعدد اللغات"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.08) بدرجة "عالية" والانحراف المعياري (0.974)، وقد يعود السبب في ذلك إلى تفاوت احتياجات الطلاب الدوليين المتعلقة بالدعم اللغوي والتقني، واختلاف مستويات تمكنهم من استخدام الأنظمة الإلكترونية والخدمات الرقمية داخل الجامعة.

ISSN : 2410-1818

7) آليات تطوير برامج دعم طلاب ذوي الإعاقة:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب الدوليين في تقدير آليات تطوير برامج دعم طلاب ذوي الإعاقة مرتبة تنازلياً.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	تصميم برامج دمج شاملة داخل البيئة الجامعية.	4.25	0.858	1	عالية جداً
34	تطوير البنية التحتية لتسهيل وصول ذوي الإعاقة.	4.24	0.858	2	عالية جداً
36	تقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي متخصصة.	4.21	0.800	3	عالية جداً
35	توفير أدوات وتقنيات مساعدة للإعاقات المختلفة.	4.20	0.923	4	عالية جداً
37	توفير مترجمين وخدمات مساندة عند الحاجة.	4.16	0.944	5	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.21**	**0.800**		**عالية جداً**

يتضح من الجدول (13) أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب الدوليين حول آليات تطوير دعم الطلاب ذوي الإعاقة جاء بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (4.21) والانحراف المعياري (0.800)، وهو ما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاتفاق بين أفراد الدراسة في موافقتهم على آليات تطوير الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين من ذوي الإعاقة داخل الجامعة الإسلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية تعزيز شمولية البيئة الجامعية وتطوير الخدمات والتسهيلات التي تسهم في دعم هذه الفئة أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً.كما تعكس هذه النتيجة إدراك الطلاب الدوليين للحاجة إلى توفير بيئة جامعية أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، من خلال تطوير البنية التحتية والخدمات المساندة، وتعزيز فرص الاندماج والتكيف داخل المجتمع الجامعي.

ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة الموافقة عليها كانت العبارة (38) ونصها: "تصميم برامج دمج شاملة داخل البيئة الجامعية"، بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.25) والانحراف المعياري (0.858)، ويمكن تفسير ذلك بإدراك الطلاب الدوليين لأهمية توفير برامج دمج تساعد الطلاب ذوي الإعاقة على التفاعل والمشاركة بصورة أكثر فاعلية داخل البيئة الجامعية.كما جاءت العبارة (34) ونصها: "تطوير البنية التحتية لتسهيل وصول ذوي الإعاقة" بدرجة "عالية جداً"، حيث بلغ

ISSN : 2410-1818

المتوسط الحسابي (4.24)، مما يعكس أهمية تهيئة المرافق والخدمات الجامعية بما يضمن سهولة الوصول والتنقل للطلاب ذوي الإعاقة.

بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لعبارات آليات تطوير دعم الطلاب ذوي الإعاقة بين (4.16 - 4.21)، وكانت بدرجات تحقق تراوحت بين "عالية جداً" و"عالية"، وهو ما يعكس اتفاق الطلاب الدوليين على أهمية تقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي متخصصة، وتوفير أدوات وتقنيات مساعدة للإعاقات المختلفة، إضافة إلى توفير مترجمين وخدمات مساندة عند الحاجة.

وجاءت أقل عبارة من حيث الموافقة عليها العبارة (37) ونصها: "توفير مترجمين وخدمات مساندة عند الحاجة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) بدرجة "عالية" والانحراف المعياري (0.944)، وقد يعود السبب في ذلك إلى تفاوت احتياجات الطلاب الدوليين المتعلقة بخدمات الترجمة والمساندة، واختلاف طبيعة الإعاقات والخدمات المطلوبة لكل فئة من الطلاب ذوي الإعاقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نصّ السؤال الثاني على " ما أبرز التحديات التي تواجه تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم الاعتماد المقابلة شبه المنظمة مع عدد من الطلاب الدوليين؛ بهدف الكشف عن التحديات وقد تكونت عينة المقابلة من (10) طلاب دوليين تم اختيارهم بصورة قصدية من تخصصات وبرامج دراسية وقارات مختلفة؛ بهدف تحقيق التنوع في الخبرات والتجارب المرتبطة بالدعم الاجتماعي. وتم تحليل المقابلات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) حيث جرى استخراج الموضوعات الرئيسة والفرعية والأنماط المتكررة في استجابات المشاركين. وقد تم ترميز المشاركين وتحليل استجاباتهم وفق محاور محددة تسهم في الإجابة عن السؤال البحثي، وهي تحديات أكاديمية وإرشادية، مثل: ضعف الإرشاد الأكاديمي، وصعوبة فهم الأنظمة الجامعية، وضعف المتابعة الأكاديمية وتحديات نفسية واجتماعية، مثل:الشعور بالغربة، وصعوبة التكيف، وضعف الدعم النفسي وتحديات ثقافية ومجتمعية، مثل:اختلاف اللغة والثقافة، وضعف الاندماج في بعض الأنشطة وتحديات مالية ومعيشية، مثل:محدودية المكافآت، وبعض المشكلات المرتبطة بالسكن والخدمات وتحديات رقمية وإدارية، مثل: صعوبة بعض الأنظمة الإلكترونية، وضعف التوعية بالخدمات والإجراءات وتحديات دعم ذوي الإعاقة، تتعلق بمحدودية التهيئة المكانية لبعض المرافق، والحاجة إلى وسائل وتقنيات مساعدة، وضعف وضوح الخدمات الموجهة للطلاب ذوي الإعاقة، والحاجة إلى دعم أكاديمي ونفسي واجتماعي متخصص. وفي ضوء نتائج التحليل الموضوعي لاستجابات المشاركين، تم تصنيف

ISSN : 2410-1818

أبرز التحديات في مجموعة من الموضوعات الرئيسة والفرعية التي توضح طبيعة التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية، كما يوضحها جدول (14).

جدول (14) الموضوعات الرئيسة ومؤشرات البيانات المرتبطة بالتحديات التي تواجه تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية (ن = 10)

الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	المؤشرات
التحديات الأكاديمية والإرشادية	ضعف الإرشاد الأكاديمي والتوجيه	ضعف الإرشاد الأكاديمي - محدودية التواصل مع المرشد - ضعف المتابعة الفردية - الحاجة إلى متابعة أكاديمية - ضعف التهيئة الأكاديمية - عدم وضوح الخدمات - الحاجة إلى شرح أكبر للخدمات
	صعوبة فهم الأنظمة والإجراءات	صعوبة فهم النظام الأكاديمي - تعقيد الإجراءات - صعوبة التسجيل - عدم معرفة الجهات المسؤولة - ضعف التوعية - الحاجة إلى تعريف أوضح بالخدمات
التحديات النفسية والاجتماعية	صعوبة التكيف النفسي والاجتماعي	الشعور بالغربة - العزلة - القلق - صعوبة التكيف - الضغوط النفسية - الحاجة إلى وقت للاندماج - البعد عن الأسرة
	محدودية الدعم النفسي	ضعف الإرشاد النفسي - قلة البرامج النفسية المتخصصة - ضعف التوعية بالخدمات النفسية - محدودية البرامج الوقائية - التردد في طلب المساعدة النفسية
التحديات الثقافية والمجتمعية	التكيف الثقافي واللغوي	اختلاف اللغة والثقافة - صعوبة التواصل - حاجز اللغة - اختلاف العادات - صعوبة الاندماج الثقافي
	الاندماج الاجتماعي	ضعف المشاركة الاجتماعية - قلة المعرفة بالأنشطة - الحاجة إلى برامج اندماج - صعوبة بناء العلاقات الاجتماعية - الحاجة إلى بيئة أكثر احتواءً
التحديات المالية والمعيشية	التحديات الاقتصادية	محدودية المكافآت - الحاجة إلى دعم مالي إضافي - الحاجة إلى دعم طارئ - تفاوت الاستجابة للحالات المالية
	الخدمات السكنية والمعيشية	مشكلات السكن - ضعف الصيانة - بطء الاستجابة - الحاجة إلى تحسين النظافة - الحاجة إلى تحسين الخدمات المعيشية

ISSN : 2410-1818

الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	المؤشرات
التحديات الرقمية والإدارية	الأنظمة الإلكترونية والخدمات الرقمية	الحاجة إلى تدريب على الأنظمة - ضعف الإرشادات الرقمية - الحاجة إلى شروحات أوضح - ضعف التكامل بين الأنظمة
	الإجراءات الإدارية	تعدد الإجراءات - ضعف التنسيق بين الجهات - صعوبة الوصول إلى بعض الخدمات - ضعف التواصل الإداري - الحاجة إلى تسهيل الإجراءات
التحديات المرتبطة بدعم ذوي الإعاقة	محدودية الخدمات المساندة	محدودية التقنيات المساعدة - ضعف التهيئة المكانية - الحاجة إلى دعم أكاديمي متخصص - الحاجة إلى وسائل وتقنيات مساعدة
	ضعف شمولية البيئة الجامعية	ضعف التوعية بالخدمات - محدودية البرامج المتخصصة - الحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي مستمر - صعوبة الوصول لبعض المرافق والخدمات

وفيما يلي تفصيلاً للاستجابات التي تم تحليلها من أفراد عيّنة المقابلة.

أولاً: التحديات الأكاديمية والإرشادية

أظهرت نتائج المقابلات أن من أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب الدوليون ضعف الإرشاد الأكاديمي، وعدم وضوح الخدمات والإجراءات الجامعية، خاصة في المراحل الأولى من الدراسة، حيث تكررت الإشارة إلى صعوبة فهم الأنظمة الجامعية والحاجة إلى متابعة أكاديمية أكثر قرباً للطلاب الدوليين. فقد أشار (م1) إلى أن "أبرز الصعوبات كانت في البداية في فهم النظام الأكاديمي والإجراءات الجامعية، إضافة إلى صعوبة التكيف الاجتماعي بسبب اختلاف اللغة والثقافة". كما أوضح أن "خدمات الإرشاد الأكاديمي ضعيفة نسبياً؛ لأن كثيراً من الطلاب الدوليين لا يعرفون أصلاً بوجود هذه الخدمات أو كيفية الاستفادة منها". وأضاف عند حديثه عن البرامج التعريفية: "لم تساعدني البرامج التعريفية؛ لأنني لم أكن على علم بوجودها أو بمواعيد إقامتها."

وفي السياق نفسه، ذكر (م3) أن "من أبرز التحديات التي واجهتها في بداية الدراسة صعوبة فهم بعض الأنظمة الجامعية والإجراءات الأكاديمية"، كما أشار إلى أن "بعض الطلاب يحتاجون إلى متابعة أكاديمية ونفسية أكبر خلال السنوات الأولى". وأفاد (م4) بأن "الطالب الجديد يحتاج إلى وقت لفهم الأنظمة الجامعية، كما أن بعض الطلاب لا يعرفون الجهة التي يمكن الرجوع إليها عند مواجهة

ISSN : 2410-1818

مشكلة أكاديمية". كما أشار (م7) إلى أن " المشكلة ليست في وجود الأنظمة، بل في ضعف المتابعة الفردية للطلاب الدوليين." وتشير هذه النتائج إلى أن التحدي لا يتمثل فقط في توفر الخدمات الأكاديمية، وإنما في مدى وضوحها وسهولة الوصول إليها وفاعلية المتابعة المستمرة للطلاب الدوليين، خاصة في السنة الأولى من الدراسة.

كما أشار (م8) إلى "الحاجة إلى شرح أوضح لبعض الأنظمة، والحاجة إلى متابعة أكاديمية أقرب"، بينما أوضح (م9) أن من أبرز التحديات التي واجهته "الحاجة إلى توجيه أكاديمي أوضح، وصعوبة معرفة بعض الجهات والخدمات."

كما أكد (م10) وجود عدد من التحديات المرتبطة بالجوانب الأكاديمية والإدارية، حيث أشار إلى "صعوبة معرفة الجهات المسؤولة عن بعض الخدمات، وتعدد الإجراءات الإدارية، وضعف التواصل والإرشاد، ووجود خدمات متاحة نظرياً لكن يصعب الوصول إليها عملياً". وتشير هذه النتائج إلى أن التحدي لا يتمثل في غياب الخدمات الأكاديمية بصورة كاملة، وإنما في محدودية وضوحها، وضعف المتابعة الفردية، والحاجة إلى برامج تهيئة وإرشاد أكثر شمولاً واستمرارية للطلاب الدوليين، خاصة خلال السنة الأولى من الدراسة. كما أشار (م10) إلى التقييم العام لخدمات الارشاد الأكاديمي" أقيّم خدمات الإرشاد الأكاديمي بأنها ضعيفة نسبياً؛ لأن كثيراً من الطلاب الدوليين لا يعرفون أصلاً بوجود هذه الخدمات أو كيفية الاستفادة منها."كما أضاف عند حديثه عن البرامج التعريفية" لم تساعدني؛ لأنني لم أكن على علم بوجودها أو بمواعيد إقامتها، مما جعل أثرها في عملية الاندماج معدوماً بالنسبة لي." وأشار كذلك إلى أن "أبرز الصعوبات كانت في البداية في فهم النظام الأكاديمي والإجراءات الجامعية، إضافة إلى صعوبة التكيف الاجتماعي بسبب اختلاف اللغة والثقافة."

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحربي (2015) التي أكدت أن طلاب المنح الدراسية يواجهون صعوبات مرتبطة بفهم الأنظمة الأكاديمية وضعف الدعم الأكاديمي والإرشادي، كما تتفق مع دراسة السلمي (2021) التي أشارت إلى ضعف خدمات التهيئة والإرشاد قبل وأثناء الدراسة مقارنة بالجامعات العالمية. كذلك تتفق مع دراسة ميسيدور وسلاي (Mesidor & Sly, 2016) التي أكدت أن فاعلية الإرشاد الأكاديمي والدعم الاجتماعي تُعد من أبرز عوامل تكيف الطلاب الدوليين ونجاحهم الأكاديمي. ويرى الباحث أن هذه النتائج تعكس الحاجة إلى تطوير أنظمة الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة الإسلامية، وتفعيل برامج التهيئة والمتابعة الفردية للطلاب الدوليين، مع تعزيز التعريف بالخدمات المساندة منذ بداية التحاق الطالب بالدراسة.

ثانياً: التحديات النفسية والانفعالية

أظهرت نتائج المقابلات أن عدداً من الطلاب الدوليين يواجهون تحديات نفسية مرتبطة بالغربة والبعد عن الأسرة وصعوبة التكيف مع البيئة الجديدة، خاصة خلال الفترة الأولى من الدراسة، إضافة

ISSN : 2410-1818

إلى محدودية وضوح خدمات الدعم النفسي داخل الجامعة، فقد أشار (م2) إلى أن "أصعب شيء في البداية كان الشعور بالغربة وعدم وجود أشخاص أعرفهم." وأن "بعض الطلاب يواجهون صعوبة في التكيف النفسي والاجتماعي خلال الفترة الأولى من الدراسة." وأشار (م4) إلى أن "الطالب الجديد غالباً يمر بمشاعر غربة وقلق، ولا يجد دائماً جهة واضحة يمكنه اللجوء إليها". كما ذكر (م5) وجود "محدودية برامج الإرشاد النفسي"، مشيراً إلى أن بعض الطلاب يعانون من "صعوبات في التكيف الثقافي أو اللغوي، خاصة في السنة الأولى". وأن "الطالب الدولي يحتاج إلى دعم نفسي أكثر، خصوصاً في الأشهر الأولى".

كما أفاد (م6) بأن من أبرز التحديات التي واجهته "الحاجة إلى وقت للتكيف، ومحدودية البرامج النفسية". وأشار (م7) إلى "قلة البرامج النفسية المتخصصة"، مؤكداً أن "الأشهر الأولى هي الأصعب في تجربة الاغتراب"، وأن الطالب الدولي "يحتاج إلى بيئة أكثر احتواءً في بداية الدراسة."

كما أوضح (م8) وجود "محدودية الدعم النفسي المتخصص"، وأن "الضغوط الدراسية مع البعد عن الأسرة أحياناً تؤثر على الحالة النفسية للطالب". في حين أشار (م9) إلى أن من أبرز التحديات التي واجهته "الشعور بالغربة في البداية". وأكد (م10) أن الجامعة "تهتم بالجوانب النفسية للطلاب الدوليين إلى حدٍّ ما، لكن هذا الاهتمام ما يزال بحاجة إلى تعزيز أكبر ليصبح أكثر وضوحاً وفاعلية". كما أوضح أن من أبرز الضغوط النفسية التي يواجهها الطالب الدولي "الشعور بالغربة، وصعوبة بعض الإجراءات، والقلق المرتبط بالدراسة". وأضاف أن "كثيراً من الطلاب لا يشعرون بالأمان الكافي لطلب المساعدة النفسية، إما بسبب عدم وضوح الخدمات أو بسبب بعض الحواجز الاجتماعية والثقافية."

ومن خلال استجابات المشاركين فإن خدمات الإرشاد النفسي الحالية ما تزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل والتعريف بها بين الطلاب الدوليين، وتشير هذه النتائج إلى أن التحديات النفسية والانفعالية لا ترتبط فقط بمشاعر الغربة والاغتراب، وإنما تمتد إلى محدودية البرامج النفسية المتخصصة وضعف التوعية بالخدمات المتاحة، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى تطوير منظومة دعم نفسي أكثر وضوحاً وشمولاً واستمرارية للطلاب الدوليين داخل الجامعة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة تشينج وآخرون (Ching et al., 2017) التي أكدت أن الطلاب الدوليين يواجهون تحديات نفسية وثقافية مرتبطة بالاغتراب والضغوط الأكاديمية، كما تتفق مع دراسة توحيد أحمد وآخرون (Ahmed et al., 2024) التي أشارت إلى أن الصدمات الثقافية والشعور بالعزلة من أبرز التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين في بداية الدراسة.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تؤكد أهمية تطوير خدمات الدعم النفسي والإرشاد الطلابي داخل الجامعة الإسلامية، مع التركيز على برامج التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب المستجدين.

ISSN : 2410-1818

ثالثاً: التحديات الثقافية والاجتماعية

أظهرت النتائج أن الاختلاف الثقافي واللغوي يمثل أحد التحديات المهمة لدى بعض الطلاب الدوليين، خاصة في بداية الدراسة، رغم وجود مستوى جيد من التقبل والتعايش داخل البيئة الجامعية، إلا أنّ صعوبة التكيف مع البيئة الجديدة في بداية الدراسة، نتيجة اختلاف اللغة والعادات والثقافات، إضافة إلى الحاجة إلى برامج اندماج اجتماعي أكثر فاعلية، فقد أشار (م1) إلى أن " اختلاف اللغة والعادات الاجتماعية احتاج مني وقتاً حتى أستطيع التكيف." ومن أبرز الصعوبات التي واجهته "صعوبة التكيف الاجتماعي بسبب اختلاف اللغة والثقافة".كما كشفت استجابات المشاركين عن أهمية الأنشطة الطلابية والثقافية في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتقليل من مشاعر الغربة، حيث أوضح (م3) أن مشاركته في الأنشطة الطلابية ساعدته على "التكيف تدريجياً"، كما أوضح (م5) أن "التكيف في البداية لم يكن سهلاً بسبب اختلاف البيئة والثقافة."

كما أوضح (م6) أن "بعض الطلاب في البداية يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اختلاف الثقافات." وذكر (م7) أن "التكيف النفسي والاجتماعي احتاج إلى وقت، خصوصاً في السنة الأولى"، مبيناً أن الطالب الدولي يواجه تحديات في بناء العلاقات الاجتماعية خلال الفترة الأولى من الدراسة. كما أشار (م9) إلى أن "الأشهر الأولى كانت صعبة بسبب الغربة واختلاف البيئة"، وهو ما يعكس أثر الاختلاف الثقافي والاجتماعي في تجربة الطالب الدولي داخل الجامعة. بينما أشار (م8) إلى أن تكوين العلاقات مع الطلاب والمشاركة في الأنشطة كان له دور في تسهيل عملية التكيف. وأكد (م10) أن "بعض البرامج والأنشطة كان لها أثر جيد في تعزيز الشعور بالانتماء والتواصل مع الطلاب من مختلف الجنسيات."

وتشير هذه النتائج إلى أن التحديات الثقافية والاجتماعية ترتبط بصورة رئيسة بمرحلة الانتقال إلى البيئة الجامعية الجديدة، وما يصاحبها من اختلافات ثقافية ولغوية واجتماعية، في حين تمثل الأنشطة الطلابية والبرامج الثقافية أحد أهم العوامل المساعدة على تعزيز الاندماج والتكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين داخل الجامعة.

وفي المقابل، أشار عدد من المشاركين إلى أن الأنشطة الثقافية والطلابية ساعدتهم تدريجياً في بناء العلاقات والتكيف داخل الجامعة. فقد ذكر (م10) أن"توجد حالياً أنشطة تساعد على بناء العلاقات والتعارف بين الطلاب وتعزز الاندماج الاجتماعي." وتتفق هذه النتائج مع دراسة عز الدين طه (2022) التي أكدت أهمية المساندة الاجتماعية والأنشطة الثقافية في تعزيز تكيف الطلاب الدوليين، كما تتفق مع دراسة البشر وآخرون (2024) التي أوضحت أن البيئة الاجتماعية والثقافية الداعمة تسهم في تعزيز رضا الطلاب الدوليين عن تجربتهم الجامعية.

ISSN : 2410-1818

ويرى الباحث أن الجامعة الإسلامية تمتلك بيئة ثقافية متنوعة تسهم في تعزيز التعايش والتكامل المجتمعي، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة إلى توسيع البرامج والأنشطة الثقافية بصورة أكثر تنظيماً واستدامة.

رابعاً: التحديات المالية والمعيشية

أظهرت نتائج المقابلات أن بعض الطلاب الدوليين يواجهون تحديات مرتبطة بالجوانب المالية والمعيشية، خاصة فيما يتعلق بتغطية بعض الاحتياجات الشخصية والمعيشية، ولكنها لم تكن الأكثر بروزاً مقارنة بالتحديات الأكاديمية والنفسية، إلا أن بعض المشاركين أشاروا إلى وجود جوانب معيشية وإدارية تؤثر بصورة غير مباشرة في استقرار الطالب الدولي وتكيفه داخل الجامعة. فقد أوضح (م5) وجود "تفاوت مستوى الدعم بين الكليات"، وهو ما ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين. كما أشار (م6) إلى وجود "بعض الصعوبات الإدارية"، في حين ذكر (م10) أن من أبرز التحديات "تعدد الإجراءات الإدارية"، إضافة إلى "وجود خدمات متاحة نظرياً لكن يصعب الوصول إليها عملياً."

أوضح (م7) وجود "تفاوت مستوى الخدمات بين الكليات". وتشير هذه النتائج إلى أن التحديات المعيشية ترتبط بصورة أكبر بسهولة الوصول إلى الخدمات، ومستوى التنسيق والمتابعة، ومدى وضوح الإجراءات المرتبطة بالخدمات المقدمة للطلاب الدوليين داخل الجامعة. بينما أشار (م3) إلى أن "المكافأة تساعد، لكنها أحياناً لا تكفي لبعض الاحتياجات." كما أوضح (م9) أن "بعض الطلاب يحتاجون إلى دعم إضافي في الحالات الطارئة." وأشار بعض المشاركين أيضاً إلى وجود ملاحظات مرتبطة بسرعة الاستجابة لبعض الخدمات السكنية والمعيشية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الرميح (2022) التي أكدت وجود تحديات اقتصادية وإدارية تواجه الطلاب الدوليين، كما تتفق مع دراسة السلمي (2022) التي أوضحت أن الجوانب الاقتصادية والمعيشية تمثل أحد التحديات لدى الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

ويرى الباحث أن تطوير برامج الدعم المالي الطارئ وتحسين بعض الخدمات المعيشية يمكن أن يسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والأكاديمي للطلاب الدوليين داخل الجامعة الإسلامية.

خامساً: التحديات الرقمية والإدارية

أظهرت نتائج المقابلات أن بعض الطلاب الدوليين يواجهون تحديات مرتبطة باستخدام الأنظمة الإلكترونية والإجراءات الإدارية، خاصة في بداية الدراسة. حيث أظهرت نتائج المقابلات وجود عدد من التحديات الرقمية والإدارية التي تؤثر في استفادة الطلاب الدوليين من خدمات الدعم داخل الجامعة، حيث تكررت الإشارة إلى صعوبة فهم بعض الأنظمة والإجراءات، وضعف وضوح الجهات المسؤولة عن

ISSN : 2410-1818

الخدمات، إضافة إلى الحاجة إلى متابعة وتوجيه إداري أكثر فاعلية. فقد أشار (م1) إلى "صعوبة فهم النظام الأكاديمي والإجراءات الجامعية" في بداية الدراسة، كما أوضح (م3) أنه واجه "صعوبة فهم بعض الأنظمة الجامعية والإجراءات الأكاديمية." وفي السياق نفسه، ذكر (م4) أن "بعض الطلاب لا يعرفون الجهة التي يمكن الرجوع إليها عند مواجهة مشكلة أكاديمية"، بينما أشار (م6) إلى أن "الطالب الدولي يحتاج إلى جهة واضحة يستطيع الرجوع إليها عند مواجهة أي مشكلة". كما أوضح (م8) وجود "الحاجة إلى شرح أوضح لبعض الأنظمة"، في حين أشار (م9) إلى "صعوبة معرفة بعض الجهات والخدمات." وأكد (م10) بصورة أكثر شمولاً وجود عدد من التحديات الإدارية والتنظيمية، حيث أشار إلى "صعوبة معرفة الجهات المسؤولة عن بعض الخدمات، وتعدد الإجراءات الإدارية، وضعف التواصل والإرشاد، ووجود خدمات متاحة نظرياً لكن يصعب الوصول إليها عملياً". كما أوضح أن "ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة داخل الجامعة يقلل من تكامل الدعم المقدم للطالب الدولي."

وتشير هذه النتائج إلى أن التحديات الرقمية والإدارية ترتبط بصورة رئيسة بضعف وضوح الإجراءات والخدمات، والحاجة إلى تحسين التواصل والإرشاد، إضافة إلى أهمية تطوير الأنظمة الإدارية والرقمية بما يسهم في تسهيل وصول الطالب الدولي إلى الخدمات المختلفة بصورة أكثر كفاءة ووضوحاً.

وأشار (م4) إلى أن" بعض الأنظمة الإلكترونية تحتاج إلى شرح أوضح للطلاب الجدد." كما أوضح (م7) أن" الإجراءات الإدارية أحياناً تكون معقدة بالنسبة للطالب الدولي الجديد." ورغم ذلك، أشار عدد من المشاركين إلى تحسن الخدمات الرقمية وسهولة التواصل الإلكتروني مقارنة بالفترات السابقة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد وآخرون (2018) التي أكدت أهمية تطوير الخدمات الرقمية والإدارية وفق معايير الجودة العالمية، كما تتفق مع نتائج الخبرات العالمية التي أظهرت اهتمام الجامعات الدولية بتوفير أنظمة إلكترونية واضحة وسهلة الاستخدام للطلاب الدوليين.

ويرى الباحث أن تطوير الأدلة الرقمية متعددة اللغات، وتقديم برامج تدريبية تعريفية للطلاب الدوليين حول الأنظمة الإلكترونية، يمكن أن يسهم في الحد من هذه التحديات وتحسين تجربة الطالب الدولي داخل الجامعة الإسلامية.

سادساً: التحديات المرتبطة بدعم ذوي الإعاقة

يتضح من نتائج المقابلات أن التحديات المرتبطة بدعم الطلاب ذوي الإعاقة ظهرت بصورة متكررة في استجابات المشاركين، ولكن بدرجات متفاوتة وفق خبرات كل طالب وتجربته داخل الجامعة.فقد أشار (م1) إلى أن "الخدمات المخصصة لهذه الفئة ليست واضحة بشكل كافٍ"، موضحاً أن الجامعة تحتاج إلى "تطوير البنية التحتية، وتوفير وسائل وتقنيات مساعدة، وتقديم دعم نفسي

ISSN : 2410-1818

وأكاديمي متخصص." وفسّر المشارك في المقابلة رقم (3) أن انخفاض متوسط هذا البعد يعود إلى "محدودية البرامج المتخصصة، والحاجة إلى تطوير البنية التحتية، وتوفير أدوات وتقنيات مساعدة".

وفي السياق نفسه، أشار عدد من المشاركين بصورة غير مباشرة إلى الحاجة إلى بيئة جامعية أكثر شمولاً واحتواءً، حيث أوضح (م7) أن "الطالب الدولي يحتاج إلى بيئة أكثر احتواءً في بداية الدراسة"، كما أشار (م8) إلى وجود "محدودية الدعم النفسي المتخصص"، وهي جوانب قد تكون أكثر أهمية بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة.

وفي السياق نفسه، أشار المشارك في المقابلة رقم (5) إلى أن الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة " ما تزال محدودة مقارنة ببقية الأبعاد"، مرجعاً ذلك إلى " ضعف التهيئة المكانية وقلة التقنيات المساندة"، مع تأكيده أهمية " تقديم دعم نفسي وأكاديمي متخصص لهذه الفئة". كما أوضح المشارك في المقابلة رقم (7) أن الخدمات " ليست واضحة أو متكاملة بصورة كافية"، وأن البيئة الجامعية ما تزال بحاجة إلى "تطوير لتكون أكثر ملاءمة"، إضافة إلى "توفير أدوات وتقنيات حديثة ودعم أكاديمي ونفسي متخصص".

أما المشارك في المقابلة رقم (10) فقد أشار بصورة أكثر تفصيلاً إلى أن الجامعة " تراعي احتياجات الطلاب الدوليين من ذوي الإعاقة إلى حدٍّ ما، لكن ما يزال هناك مجال كبير للتطوير"، موضحاً أن من أبرز الاحتياجات: " تهيئة المرافق والمباني، وتوفير وسائل وتقنيات مساعدة، وتقديم دعم أكاديمي فردي، وتوفير خدمات إرشاد نفسي واجتماعي مستمرة". كما أشار إلى وجود بعض المعوقات مثل " محدودية التهيئة الكاملة لبعض المرافق، وضعف التوعية بالخدمات المتاحة، والحاجة إلى دعم أكاديمي وتقني أكثر تخصصاً".

ثانياً: توصيات الدِّراسَة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير برامج الدعم الاجتماعي المقدمة للطلاب الدوليين بصورة شمولية ومتكاملة، بما يراعي احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية والثقافية والمعيشية.
2. تعزيز برامج الدعم الثقافي والتكامل المجتمعي من خلال تنظيم أنشطة وفعاليات دورية تسهم في اندماج الطلاب الدوليين داخل البيئة الجامعية والمجتمع المحلي.
3. تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي، وتخصيص مرشدين أو وحدات متابعة تساعد الطلاب الدوليين على فهم الأنظمة والإجراءات الجامعية.
4. الاهتمام بالدعم النفسي والانفعالي للطلاب الدوليين، من خلال توفير خدمات إرشادية متخصصة وبرامج للتهيئة النفسية والتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة.

ISSN : 2410-1818

5. تحسين الدعم المالي والمعيشي، ودراسة احتياجات الطلاب الدوليين المرتبطة بالمكافآت والسكن والخدمات اليومية بما يسهم في استقرارهم.
6. تطوير الخدمات السكنية والمعيشية المقدمة للطلاب الدوليين، والاهتمام بجودة السكن الجامعي وتوفير بيئة مناسبة تساعد على التحصيل العلمي.
7. تعزيز الخدمات الرقمية والتقنية من خلال إعداد أدلة إلكترونية واضحة ومتعددة اللغات، وتقديم برامج تدريبية تعريفية للطلاب الجدد حول استخدام الأنظمة الجامعية.
8. تحسين الدعم المقدم للطلاب الدوليين من ذوي الإعاقة، من خلال تهيئة المرافق، وتوفير التقنيات المساندة، وتقديم دعم أكاديمي ونفسي متخصص.
9. إنشاء جهة أو مركز موحد لخدمة الطلاب الدوليين، يتولى استقبال استفساراتهم ومتابعة احتياجاتهم وتوجيههم إلى الجهات المختصة داخل الجامعة.
10. تعزيز التنسيق بين الجهات الجامعية المختلفة ذات العلاقة بخدمات الطلاب الدوليين، بما يضمن تكامل الدعم المقدم لهم وسهولة الوصول إليه.

مقترحات الدِّراسَة

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة مقارنة بين خدمات الدعم المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية وبعض الجامعات العالمية.
2. دراسة أثر برامج الدعم الاجتماعي في التكيف الأكاديمي والنفسي لدى الطلاب الدوليين.
3. دراسة احتياجات الطلاب الدوليين من ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي السعودية.
4. دراسة دور المنصات الرقمية في تحسين تجربة الطلاب الدوليين داخل الجامعات.

ISSN : 2410-1818

المراجع والمصادر

المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود (2018) *مناهج البحث في العلوم السلوكية والإنسانية*، القاهرة: دار الفكر العربي

أحمد، عبير مفيد(2023) الدعم الاجتماعي: مفهومه، أبعاده وأدواته. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج. 45(6)، 91-104.

إسماعيل، سلامة عطية الله أحمد. (2022). أساليب مواجهة الضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب الدوليين بجامعة الأزهر: دراسة تنبؤية فارقة. *مجلة التربية*، (196)، 229 - 325.

البشر، سعود غسان أحمد. (2023). تقييم جودة الخدمات الجامعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (147)، 107 - 130.

البشر، سعود غسان أحمد، القحيز، خالد محمد، التميمي، سعود عبدالله، المطيري، فهد جبار، و القحطاني، محمد علي. (2024). خبرات الطلاب الدوليين في إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (37)، 279 - 320.

الجاسر، غادة بنت عبد الرحمن (2020). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، *مجلة التربية*، (188): 257-292.

الجهني، عبد الرحمن (2017). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (18): 309-340.

الحارثي، هلال بن محمد نامي. (2022). مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (7)، 109 - 127.

الحارثي، هلال محمد نامي (2021). التحديات التعليمية التي تواجه طلاب الجامعة الإسلامية الدوليين وسبل التغلب عليها، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (5): 95-151.

الحبشي، شيماء جبر عبد الله جبر (2019). رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية، دراسات تربوية واجتماعية، 25(9): 305-393.

الحربي، محمد بن جزاء (2015). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم، *مجلة التربية*، (163): 265-316.

ISSN : 2410-1818

الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاوري (2016). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، *مجلة كلية التربية*، 27(109): 453-540.

الرشيدي، فاطمة. (2018). الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات .مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 4(2)، 136-157 .

الرميح، محمد عبدالرحمن فهد. (2022). التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية*، (31)، 377 - 424.

السلمي، نايف بن ضيف الله (2021). الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعات الأسترالية والجامعات السعودية، دراسة مقارنة، المجلة التربوية، 81: 841-869.

السلمي، نايف بن ضيف الله. (2022). التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14(1)، 1 - 15.

طه، عز الدين. (2022). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالدعم النفسي والاجتماعي للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالتطبيق على طلاب كلية التربية 2021. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، (8)، 99 - 118.

العبدالكريم، راشد بن حسين.(2019). *البحث النوعي في التربية*، مكتبة الرشد ناشرون

عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020)، *البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه* (ط.19). دار الفكر للنشر.

العساف، صالح محمد (2018) *مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان: الرياض.

العلياني، غرم الله بن دخيل الله سابر. (2019م). دور راس المال البشري في الجامعات السعودية في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية المتخصصة". *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية:* جامعة أم القرى، 11(1)، 1-40.

غباري، ثائر أحمد، أبو شندي، يوسف عبد القادر، وأبو شعيرة، خالد محمد. (2015). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*، مكتبة المجتمع العربي للنشر التوزيع.

قرني، أحمد حسني عبد الحميد. (2025). التخطيط كآلية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية للطالب الوافدين. *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية* - جامعة بني سويف، 8(1)، 40-66.

القرني، علي معيض أحمد محمد (2021). طلاب المنح الوافدون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة في جغرافية السكان، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، 29(3): 594-619.

ISSN : 2410-1818

ميريام، شاران، وتيسديل، إليزابيث. (2022). *البحث النوعي-دليل التصميم والتطبيق* (المحيميد، سلطان، المنوفي، سعيد، مترجمان) (ط.4). جامعة القصيم، العمل الأصلي(2015م)

الميلبي، بندر. (2020). التوافق عبر الثقافات وعلاقته برصد الذات لدى الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (1)، 329 - 380.

ناصف، محمد أحمد حسين (2018). ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في كل من الصين واستراليا ومصر: دراسة مقارنة، دراسات تربوية ونفسية، مصر، (99): 1-162.

نصر، أماني محمد حسن (2018). دراسة مقارنة لتهيئة المبتعثين للخارج في كل من كندا واستراليا وإمكانية الافادة منها في جمهورية مصر العربية، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 42(2): 14-110.

النملة، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن، والسحيباني، علي بن حمد. (2021). التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 31(113)، 259 - 284.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmed, Touheed & Shahzeb, Shahzeb. (2024). Cultural shocks: understanding the impact on international students' academic journey at Yogyakarta, Indonesia. *Jurnal Ilmiah WUNY*. 6. 10.21831/jwuny.v6i1.72278.

Blizzard, H. M. (2020). *Social support among undergraduate students: Measure development and validation* [Electronic Thesis or Dissertation, University of Denver]. Digital Commons @ DU. https://digitalcommons.du.edu/etd/1727

Ching, Y., Renes, S. L., McMurrow, S., Simpson, J., & Strange, A. T. (2017). Challenges facing Chinese International students studying in the United States. *Educational Research and Reviews, 12*(8), 473-482.

Creswell, J. (2012*). Educational research planning, conducting and evaluating quantitative and qualitative research* (4th ed.). Boston: Pearson.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches.* Sage publications.

Islamic University of Madinah. (2019a). *Faculty of Engineering: Scholarship Announcements*. Retrieved from https://enweb.iu.edu.sa/site_page/21395

ISSN : 2410-1818

Islamic University of Madinah. (2019b). *Faculty of Science: Scholarship Announcements*. Retrieved from https://enweb.iu.edu.sa/site_page/31693

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. ***Educational and Psychological Measurement***, 30, 607-610. https://doi.org/10.1261/rna.2763111.

Mesidor, J. K., & Sly, K. F. (2016). Factors that Contribute to the Adjustment of International Students. *Journal of International Students, 6*(1), 262-282.

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59